

obbeikan.com

محطات رياضية

محطات رياضية

مقالات

بسمة صبحي

الطبعة الأولى : ٢٠١٤

دار الحلم للنشر والتوزيع

٤ شارع الأشراف - من شارع مؤسسة الزكاة - المرج - القاهرة

موبايل : ٠١١٤١٨٢٤٥٦٢

dar_el7elm@hotmail.com

المدير العام : د.إسلام فتحى

تصميم الغلاف :

إخراج داخلي : الحلم للدعاية والإعلان

رقم الإيداع : ٢٠١٤/٥٠٢١

رقم الترقيم الدولي : 978-977-6412-64-4

إن دار الحلم للنشر والتوزيع، غير مسؤولة عن آراء المؤلف وأفكاره، وتعتبر الآراء الواردة في هذا الكتاب عن آراء المؤلف، ولا تعبر بالضرورة عن آراء الدار .

إهداءات

(١)

إلى عائلتي الصغيرة أبي وأمي وأخي..

(٢)

إلى أستاذي العزيز خالد توحيد..

(٣)

إلى روح الشهيد المجهول في أحداث مذبحة بورسعيد ١ فبراير ٢٠١٢..

تقديم

هي المرة الأولى، التي أخوض فيها تجربة الكتابة من هذا النوع، فلم يسبق لي أن تصدّيت لوضع مقدمة لكتاب من الكتب، لا في الرياضة ولا غيرها. التجربة حقا جديدة ومثيرة، لا لشيء سوى أنني تهرست على الكتابة لنفسى، مؤلفا لكتاب في هذا المجال أو ذاك، أو متصديا للكتابة الصحفية بأشكالها المتعددة والمختلفة، وأظنها - أي الكتابة الشخصية - هي أسهل وأيسر ما يسطره صاحب أي قلم، فهو يعرف ماذا يريد أن يقول.. فهو القادر وحده على انتقاء ما يحلو له من كلمات وألفاظ، وهو - أيضا - أفضل من يعبر عما يعن له من أفكار.. وهو يرتب الحروف بالطريقة التي يرضى عنها، ويرى فيها ما يكفيه للتعبير عن كل ما يريد، وهو في النهاية صاحب القرار الأول والأخير في كل الأشياء، وهو - كذلك - المسئول الأول والأخير عن كل ما يجري فوق الأوراق، أما أن يكون هناك كاتب آخر هو أيضا مسئول - بشكل أو بآخر - عن جزء من محتوى يكتبه غيره، حين يقع على عاتقه - مثلي - وضع كلماته في صدر كتاب لمؤلف آخر، فهذا ما أعتبره مهمة كبيرة وثقيلة من جانب، وثقة لها صداها ووزنها من جانب آخر، وأعترف أن الأمر عندي ليس أبدا مجرد كتابة لمقدمة، فقد تكررت التجربة مرارا من قبل مع آخرين، وستبقى تحدث كثيرا من بعد مع آخرين.. وآخرين، ولكن يأخذ الأمر بعدا جديدا، وقيمة أعلى وأعمق، حين يتعلق الأمر بمؤلف الكتاب نفسه، فلو كان هذا المؤلف، كما اعتدنا دوما، من الشباب أو الرجال، لكانت المسألة بسيطة ولا جديد فيها، أما أن يصبح المؤلف.. مؤلفة، أي من الجنس اللطيف، فهذا ما لا يترك أدنى فرصة للاعتقاد بأننا أمام حدث عادي.. بل على العكس تماما،

نحن أمام حالة فريدة وجديدة بحق، ولعلها لم تحدث من قبل، على الأقل في مصر، وأعني أن تكون صاحبة الكتاب من الشباب، وفي مجال ليس ككل المجالات، وهو مجال الرياضة.. هي إذًا متفردة، وربما سبقت غيرها وتصدرت المشهد في حدث فريد!

حين تلقيت الاتصال من مؤلفة الكتاب، بسمة صبحي، وهي في الأساس صحفية في مجلة «كلمتنا»، المجلة التي صنعت تجربة فريدة في الإصدارات، التي يتوجه محتواها إلى الشباب على وجه التحديد، وعرضت أن أكتب مقدمة هذا الكتاب، لم أفكر كثيرًا بأي وجه سيكون ردي عليها! الرفض.. أو القبول، وقلت دون تفكير، أو تردد: هذا الأمر يشرفني كثيرًا، بل هو من دواعي سروري، فقد وجدت لها فرصة حقيقية لتشجيع موهبة واعدة في الكتابة، هذا لو كنت في موضع من يشجع ويساند ويدعم، ووجدتها - أيضًا - بابا أعبّر منه لتقديم الرسالة، التي حملتها على عاتقي منذ وقت طويل، وهي أن أدفع أي جهد واع يأخذ بنا إلى تقديم كتاب رياضي يحترم عقل القارئ، ويقضي على الفكرة التاريخية السائدة، منذ زمن طويل، عن تواضع وسطحية الكثير من الكتب الرياضية، التي تم الدفع بها للمكتبات، بل ومن أسماء - بكل أسف - لها تاريخها.. وتقديرها.. واحترامها، ولكن حين تصدت لتأليف الكتب، كان ما أنتجته على غير التوقع، أو الانتظار، وأخيرًا.. وجدت في كتابة هذه المقدمة فرصة لقراءة الكتاب نفسه قبل أي قارئ آخر، لا شيء سوى الرغبة في الاطمئنان على الجيل الجديد من الشباب، القادم ليحتل مكانه ومكانته في عالم الكتابة، ويكفي المؤلف فخرًا تلك الجرأة، التي دفعتها لتأليف كتاب جديد، ليصبح الكتاب الرياضي الأول على الإطلاق في مصر.. بقلم من الجنس اللطيف، ويكفيها أيضًا أنها بذلت هذا الجهد الكبير، ليخرج هذا العمل إلى النور، وكان الله في عونها؛ لأنها ستدرك يومًا أن الشقاء

الحقيقي ليس في مولد العمل الأول.. بل في تقديم المزيد والمزيد للمكتبة الرياضية، وهي مهمة كبيرة لا يقوى عليها إلا من يملكون براعة مواجهة التحديات، ويحتفظون بالقدرة على بذل الجهد العظيم.. وفوق هذا وذاك، استنفار طاقات الشجاعة لاتخاذ القرار المصيري.. بإصدار أول كتاب.

obeyikan.com

مقدمة

هناك اعتقاد خاطئ يقول: إن الاستمتاع بالرياضة يأتي عن طريق ممارستها أو مشاهدتها فقط، ولكن هناك نوعا آخر من الاستمتاع يأتي عندما يغوص الإنسان في قراءة معلومات وقصص رياضية لم يكن يعلم عنها شيئا من قبل، ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب الذي أتمنى أن يكون مفيدا وممتعا لكل من يقرأه.

ستتعرف صديقي القارئ خلال السطور القادمة على مجموعة من القصص المثيرة والمشوقة منها ما هو سعيد ومنها ما هو حزين ومنها ما هو طريف، حيث سيأخذك الكتاب في رحلة رياضية تتكون من عدة محطات هي:

المحطة الأولى: قصص رياضية قصيرة

المحطة الثانية: أدوات التشجيع

المحطة الثالثة: الوجه الأسود لكرة القدم

المحطة الرابعة: جنون كرة القدم

المحطة الخامسة: التدخين في الملاعب الخضراء

المحطة السادسة: نساء على عرش كرة القدم

المحطة السابعة: الأهلي والزمالك.. حكاية وطن

المحطة الثامنة: كوارث رياضية

المحطة التاسعة: طرائف رياضية

المحطة الأولى

قصص رياضية قصيرة

obeikan.com

(١)

سدد يوهان كرويف عام ١٩٨٢ أغرب ضربة جزاء في تاريخ كرة القدم في مباراة أياكس الهولندي ضد هاموت سبورت فبدلا من تسديدها بشكل مباشر على المرمى فإنه مررها لأحد زملائه في الفريق الذي سجلها بالفعل وسط اندهاش الفريق المنافس وجميع الحاضرين، واحتسب الحكم الهدف بالفعل؛ لأن ضربة الجزاء تعتبر ركلة حرة مباشرة.

(٢)

تسببت المشاكل السياسية بين الاتحاد السوفيتي والمجر في حدوث مجزرة بين لاعبي البلدين خلال منافسات لعبة السباحة في دورة الألعاب الأولمبية ١٩٥٦ بأستراليا فقبل بداية المنافسات رفض قائد المجر أن يصافح قائد الاتحاد السوفيتي لتتطور الأمور بسرعة مع بداية المنافسات داخل حمام السباحة الذي تحول جزء كبير منه للون الأحمر بسبب الدماء التي سالت نتيجة المشاجرة التي حدثت بين السباحين والتي دفعت الحكم لإلغاء المباراة خوفا من حدوث كارثة أكبر.

(٣)

تخطى الأوكراني سيرجي بوبكا الملقب بأسطورة القفز بالزانة عام ١٩٩٤ حاجز الستة أمتار (٦,١٤ متر) في رياضة القفز بالزانة وهو رقم قياسي لم يكسره أي لاعب آخر حتى الآن.

(٤)

في يوم ١٧/٢/١٩٢٩ فاز نادي ريال مدريد على غريمه التقليدي نادي برشلونة بنتيجة ٢ - ١ في أول كلاسيكو في الدوري الإسباني.

(٥)

استطاع أسطورة كرة السلة مايكل جوردن في مباراة فريقه ضد فريق بوسطن سلتكس عام ١٩٨٦ تسجيل ٦٣ نقطة وحده خلال المباراة ويعد جوردن الهوائي كما يطلق عليه نظرا لقدرته الفائقة على القفز عاليا ثالث أكثر لاعب في إحراز النقاط في تاريخ الـ NBA حيث سجل خلال مسيرته المميّزة ٣٢٢٩٢ نقطة.

(٦)

ولد عاشق رائحة البنزين مايكل شوماخر أروع سائقي الفورمولا ١ عبر التاريخ يوم ٣/١/١٩٦٩ وفاز شوماخر ببطولة العالم ٧ مرات حيث تخطى الـ ٣٠٠ سباق في مسيرته الرياضية المستمرة حتى الآن ويعد أحد أغنى الرياضيين في العالم.

(٧)

شهدت دورة الألعاب الأولمبية سيدني ٢٠٠٠ الظهور الأول للسمة الذهبية مايكل فيلبس الذي سجل هناك رقما قياسيا كبيرا عندما حصل على ٨ ميداليات ذهبية في السباحة في هذه الدورة وكان حينها يبلغ من العمر

١٥ عاما فقط ويعتبر فيلبس الذي اعتزل عقب دورة الألعاب الأولمبية لندن ٢٠١٢ أفضل رياضي أولمبي على الإطلاق نظرا لحصوله على ٢٢ ميدالية أولمبية متنوعة خلال تاريخه.

(٨)

توفي متسابق الماراثون فرانسيسكو لازارو خلال تمثيله للبرتغال في دورة الألعاب الأولمبية بالسويد ١٩١٢ عندما سقط عند علامة ١٨ ميلا ليكون أول رياضي يفقد حياته في الأولمبياد ولكن الأسوأ من ذلك أنه اكتشف بعد ذلك أن سبب الوفاة هو قيام فرانسيسكو بتغطية جزء كبير من جسمه بشمع النحل حتى يكون واقيا له من الشمس مما تسبب في منعه من التعرق وأدى إلى وفاته.

(٩)

في أحد أيام شهر ديسمبر من عام ٢٠١٢ حدث شيء غريب للغاية فقد أعلنت كل من رابطة دوري كرة القدم الأمريكية والشرطة أن جوفان بيلتشر لاعب فريق كانساس سيتي تشيفس قد قام بقتل صديقه رميا بالرصاص ثم قاد سيارته إلى ملعب التدريب الخاص بالفريق باستاذ أروهيد وقتل نفسه أمام كبير مدربي النادي روميو كرينل والمدير العام سكوت بيولي رميا بالرصاص أيضا.

(١٠)

أقيمت أول بطولة لكأس العالم لكرة القدم عام ١٩٣٠ وكانت فكرة المحامي الفرنسي جول ريميه الذي ظل يحارب لتحقيق فكرته حتى وافق بالفعل الاتحاد الدولي لكرة القدم على إقامة أول كأس عالم في أوجواي ومن كثرة سعادة جول بذلك قرر دفع تكاليف صنع الكأس من الذهب التي قام بتصميمها الفرنسي أبيل لافليرو.

(١١)

حققت الطائرة بلا جناحين يلينا إيسينباييفا رقما قياسيا عظيما في رياضة القفز بالزانة لتصبح أول امرأة في التاريخ تستطيع تخطي حاجز الخمسة أمتار (٥,٠٥ متر) وذلك في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية ببيكين عام ٢٠٠٨ وبجانب كونها بطلة رياضية فيلينا ضابطة في الجيش الروسي وتمت ترقيتها يوم ٤ أغسطس من عام ٢٠٠٥ إلى رتبة ملازم أول.

(١٢)

أقيمت أطول مباراة في تاريخ لعبة التنس عام ٢٠١٠ وكانت في الدور الأول من بطولة ويمبلدون إحدى بطولات الجرانند سلام الأربع الكبرى وجمعت بين الأمريكي جون إيسنر والفرنسي نيكولا ماهو واستغرقت المباراة ١١ ساعة و٥ دقائق حيث لعبت على مدى ثلاثة أيام وتم تحطيم الكثير من الأرقام القياسية خلال هذه المباراة منها عدد الإرسالات الساحقة حيث حقق إيسنر ١١٢ وماهو ١٠٣ إرسالات ساحقة وشهدت المباراة أطول مجموعة في التاريخ وهي المجموعة الخامسة التي استمرت ٨ ساعات و١١ دقيقة وعدد الأشواط

التي لعبت في المباراة بلغت ١٨٣ شوطا.

(١٣)

في عام ١٩٩٢ طلب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم من الملحن الإنجليزي الشهير طوني بريتن إعداد نشيد خاص ببطولة دوري أبطال أوروبا وبالفعل بدأ طوني في البحث عن كلمات وألحان تليق بأكبر بطولة للأندية في العالم وأكثرها تشويقا فاختار طوني أحد الألحان التي تعزف أثناء تتويج الملك في بريطانيا العظمى والتي لحنها جورج هاندل لتقوم الأوركسترا الملكية بتلحينها من جديد وقامت أكاديمية سانت مارتن بغناء هذا النشيد الذي تضم كلماته ثلاث لغات هي الإنجليزية والفرنسية والألمانية ويتم تشغيله قبل كل مباراة في دوري الأبطال الأوروبي.

(١٤)

فقد لاعب التايكوندو الكوبي أنخيل ماتوس أعصابه بعد أن أعلن الحكم هزيمته من لاعب كازاخستان أرمان شيلمانوف وفوز الأخير بالميدالية البرونزية في رياضة التايكوندو بدورة الألعاب الأولمبية بكين ٢٠٠٨ حيث قام اللاعب بتوجيه ركلة فنية بالقدم لوجه الحكم قبل أن يوجه له مدربه ضربة بيده نظرا لاستغراقه مدة طويلة في علاجه بالملعب مما تسبب في خسارته للميدالية البرونزية وترتب على ذلك إصدار الاتحاد الدولي للتايكوندو قرارا بإيقاف ماتوس صاحب الميدالية الذهبية في التايكوندو في وزن ٨٠ كيلوجراما بأولمبياد سيدني ٢٠٠٠ عن اللعب مدى الحياة وشطب مدربه من سجلات اللعبة.

قرر فريق كرة السلة الإسباني التقاط بعض الصور الكوميديّة قبل بداية دورة الألعاب الأولمبية بكين ٢٠٠٨ ولكن تم فهم الصور بشكل خاطئ من قبل الجماهير التي رأت أن اللاعبين يسخرون من سكان قارة آسيا عندما قاموا بشد وجههم من الأعلى أثناء التصوير وهو ما دفع نجم كرة السلة الإسبانية الشهير باو جاسول عبر صحيفة ديلي ميل للاعتذار بشكل رسمي لكل شخص أصيب بأي ضيق بسبب هذه الصور مؤكداً أن الفريق لم يقصد أي إهانة لسكان آسيا.

يتمتع الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم (البريميرليج) بنسبة مشاهدة عالية جداً نظراً لوجود الكثير من الأندية العريقة التي تتنافس عليه مثل مانشستر يونايتد وليفربول ومانشستر سيتي وأرسنال وتشيلسي وتوتنهام وغيرها.

وبالتأكيد مر عليك شعار الدوري الإنجليزي خلال مشاهدتك لأي مباراة فشعار البريميرليج كان عبارة عن أسد يلعب الكرة قبل أن يتم تعديله عام ٢٠٠٧ وسواء نظرت للشعار القديم أو الشعار الجديد ستكتشف أن كلا منهما مستوحى من تمثالين موجودين في قاع البحر المتوسط بمدينة الإسكندرية ضمن كنوز قصر الملكة كليوباترا الذي غرق منذ زمن بعيد في مياه البحر المتوسط ويمكن لأي شخص أن يغطس لرؤية هذه الآثار النادرة التي من بينها التمثالان المأخوذ منهما فكرة شعار الدوري الإنجليزي الشهير.

(١٧)

يقول قَسَم دورة الألعاب الأولمبية الذي يتم قراءته في حفل الافتتاح: نقسم أننا نقبل بالألعاب كمتابرين شرفاء ونحترم قوانينها ونسعى للاشتراك فيها بشهامة لشرف بلادنا ولمجد الرياضة.

ولكن هذا القسم لا يلتزم به جميع اللاعبين الذين يشاركون في هذه الملحمة الرياضية الكبيرة فالغش حاضر بقوة من قبل بعض اللاعبين ففي عام ١٩٧٦ تم ضبط لاعب الخماسي الروسي بوريس أونيشينكو متلبسا بإحدى حالات الغش حيث وجد الحكام بحيازته عند تفتيشه شريحة إلكترونية خلال منافسات المباراة تقوم بإضافة بعض النقاط له دون أن يقوم بإحرازها فتم استبعاده على الفور من دورة الألعاب الأولمبية مونتريال ١٩٧٦ وكان أونيشينكو حينها ضابطا برتبة ميajor في الجيش السوفيتي.

(١٨)

عام ١٩٦٠ أقيمت في فرنسا النسخة الأولى من بطولة كأس الأمم الأوروبية (اليورو) وفاز بها منتخب الاتحاد السوفيتي بعد تغلبه على منتخب يوغسلافيا ٢ - ١ في النهائي الذي لعب على ملعب حديقة الأمراء وحضره حوالي ١٧٩٦٦ مشجعا.

(١٩)

ظل المنتخب الأمريكي للمراكب الشراعية محتفظا بكأس أمريكا لمدة ١٣٢ سنة حيث بدأت السيطرة الأمريكية عام ١٨٥١ وانتهت بفوز المنتخب الأسترالي للمراكب الشراعية بالبطولة عام ١٩٨٣ ليكسر أطول رقم قياسي

لفريق رياضي من حيث الاحتفاظ بذات البطولة.

(٢٠)

إصابة وتر أكيليس هي إحدى الإصابات الخطيرة في عالم كرة القدم وكانت تؤدي لاعتزال اللاعب للعبة بأكملها في وقت سابق وذلك بالطبع قبل التطور الطبي الكبير الذي جعلها خطيرة ولكن يمكن معالجتها كباقي الإصابات الرياضية.

فقد يصاب اللاعب بالتهاب في الوتر وهذا أبسط أشكال هذه الإصابة ولا يحتاج عندئذ لتدخل جراحي وإنما يتم علاجه، أما أصعب أشكالها على الإطلاق فهو قطع الوتر سواء كان قطعاً جزئياً أو كلياً وهو ما يحتاج لتدخل جراحي كما يحتاج اللاعب لفترة كبيرة قد تصل لسنة كاملة لكي يستطيع العودة مجدداً للملاعب.

وقطع وتر أكيليس يحدث للاعب دون أي تدخل من جانب لاعب آخر فيشعر اللاعب بفرقة وألم شديد في كعب القدم يؤدي إلى سقوطه على الأرض وعدم قدرته على الوقوف على قدمه المصابة ويكون السبب في الغالب تعرض اللاعب لإرهاق كبير أثناء التدريبات والمباريات.

ولكن السؤال هنا: لماذا سمي هذا الوتر باسم أكيليس؟

تحكي الأسطورة الإغريقية أن سيدة تدعى ثيتس كانت ترغب في أن يبقى ابنها أكيليس خالداً لا يموت لذلك أخذته لنهر يسمى نهر الحياة وهو يجعل الإنسان لا يموت وبدأت الأم في تغطيس ابنها في ماء النهر وكانت تمسكه من كعب قدمه وهو المكان الوحيد في جسم أكيليس الذي لم يصل إليه الماء المقدس.

ثم كبر أكيليس وأصبح محارباً عملاقاً لا يقهر وكان يفوز بجميع المعارك التي يخوضها دون أن تؤثر في جسده السهام أو السيوف ولكن جاءت معركة

طروادة التي قتل خلالها أكيليس هيكتور فأصر باريس (شقيق هيكتور) على أن ينتقم لشقيقه فقام بتوجيه سهمه على كعب أكيليس فسقط الأخير أرضاً وانتهت معه أسطورة المحارب الأعظم وكان سبب هذه الوفاة كما تقول الأسطورة الإغريقية أنه ضرب في المنطقة الوحيدة التي لم يلمسها ماء نهر الحياة وهي كعب القدم ولذلك سمي الوتر أو العرقوب الذي يقع في كعب القدم بوتر أكيليس نسبة لهذا المحارب العظيم.

(٢١)

من المعروف أن الضربة القاضية تستخدم في رياضة الملاكمة بحيث يقضي اللاعب على منافسه ويفوز بالمباراة ولكن هذه المرة استخدمت الضربة القاضية في ملاعب كرة القدم وذلك في كأس العالم عام ١٩٨٤ التي أقيمت في إسبانيا حيث شهدت مباراة المنتخب الفرنسي ضد منتخب ألمانيا الغربية التي انتهت بمفاجأة كبيرة بفوز الماكينات الألمانية على الديوك الفرنسية إلا أن هذه المفاجأة لم تهتم بها جماهير كرة القدم حينها على الرغم من أنها كانت مدوية وذلك لأن المباراة حدث بها شيء آخر تسبب في صدمة للجميع. فقد مر أسطورة كرة القدم الفرنسية ميشيل بلاتيني تمريرة سحرية لزميله في المنتخب باتريك باتيستون الذي انفرد بحارس ألمانيا الغربية هارالد شوماخر الذي خرج لمواجهة باتريك ولكنه بدلا من إبعاد الكرة عن المرمى قام شوماخر بشيء لم يتوقعه أحد فقد وجه ضربة قاضية لباتريك جعلته يسقط مغشيا عليه على أرض الملعب الذي امتلأ بدمائه والأكثر من ذلك أن شوماخر لم يبالي بما فعله وظل يجري الحركات الإحمائية لحراس المرمى وبدأ عليه الغضب الشديد نتيجة تأخر علاج باتريك داخل الملعب وظل يمضغ اللبان بشكل غريب.

وبعد ذلك تم نقل باتريك إلى المستشفى ليتضح أنه أصيب بكسر في فكه

السفلي وتحطمت أسنانه الأمامية بشكل كامل وكسرت بعض فقرات عموده الفقري وظل اللاعب الفرنسي في غيبوبة كاملة لمدة يومين وعلى الرغم من جسامه ما حدث علق شوماخر عقب المباراة على إصابات باتريك قائلا: أهدأ فقط ما حصل له؟ أخبره أنني سأشتري له طقما جديدا من الأسنان بدلا من التي سقطت.

الغريب في الأمر أن حكم اللقاء الهولندي تشارلز كورفر قد اعتبر ذلك خطأ غير مقصود وبدلا من طرد شوماخر حسب الحكم ضربة مرمى له وهذا ما اعتبره عشاق كرة القدم أسوأ خطأ تحكيمي في تاريخ اللعبة.

(٢٢)

مكتوبا في كل جرافيتي مرسوم على أيدي أفراد الألتراس وهو يعني أن كل رجال الشرطة أوغاد.

فالعلاقة التي تجمع بين الألتراس والشرطة عنيفة للغاية على طول الخط وهذا الأمر لا يتعلق بمجموعات الألتراس الموجودة في مصر على وجه الخصوص ولكنه منتشر في جميع دول العالم دون استثناء فالعداء بينهما منذ تشكيل أول جروب للألتراس حيث إن قواعد الألتراس تعترض على ثلاثة أشياء هي: أولا: وسائل الإعلام التي يقطعها أفراد الجروب تحت مسمى ضد الميديا. ثانيا: تحويل كرة القدم إلى مجرد سلعة تجلب الأموال وهو ما يعبر عنه الجروب بجملة ضد الكرة الحديثة.

أما ثالثا، وهو الأهم: فهو التعنت الأمني عن طريق منع أفراد الألتراس من الدخول بالمعدات التي يحتاجونها في التشجيع مثل الأعلام والبانرات ووسائل الاحتفال كالشماريخ.

ومن هنا جاءت كراهية الألتراس للشرطة، والعكس صحيح بالطبع، فما حدث

مثلا في مباراة الأهلي وكيفا أسوان عام ٢٠١١ خير دليل على ما وصلت إليه العلاقة، فالمباراة كانت تسير بهدوء، وكان الأتراس أهلاوي يتغنى بأهازيجه المعتادة (حرية ويا غراب ومعشش) وفجأة وبمجرد إطلاق الحكم لصفارة نهاية المباراة صعدت قوات الأمن المركزي الموجودة حول الاستاد واعتدت بشكل وحشي على أفراد الجروب واعتقال الكثير منهم من دون سبب واضح لذلك.

ولكن مثل هذه الأشياء في مختلف ملاعب العالم أصبحت تعد إحدى الظواهر الطبيعية ولم يعد أحد يتعجب منها ولكن في المرحلة الأخيرة أصبح بين الأتراس والشرطة دم فقد بدأت هذه الكارثة عندما ذهب جابرييل ساندي في ترحال مع مجموعة الأتراس الخاصة بنادي لاتسيو الإيطالي لمدينة تورينو ليحضر لقاء فريقه ضد فريق تورينو وفي نفس اليوم كانت تقام مباراة نادي اليوفنتوس مع نادي روما في ذات المدينة فتقابل جماهير لاتسيو مع جماهير اليوفي وبدأت الاشتباكات الخفيفة بينهما قبل أن تتدخل قوات الشرطة بعنف مفرط أدى لصدم إحدى سيارات الشرطة للشاب ساندي فتوفي على الفور مما أدى إلى توحيد الجماهير التي كانت تتصارع بل جعل مجموعات الأتراس في جميع أنحاء العالم تتحد ضد الشرطة وشهدت مدينة روما التي ينتمي إليها ساندي في ذلك اليوم أعمال شغب غير مسبوقه وتم حرق الكثير من أقسام الشرطة هناك وأصيب الكثير من رجال الشرطة في تلك الليلة ليتحول عاشق الموسيقى إلى شهيد الأتراس والمشجع الأشهر في العالم.

الكابادي هي أكثر الألعاب شعبية في منطقة شبه القارة الهندية ويطلق عليها رياضة الجماهير أو رياضة البسطاء لأنها لا تحتاج لأدوات أو ملاعب

ذات تكلفة ويعتقد أن هذه اللعبة ظهرت منذ ٤ آلاف عام وبدأت في منطقة البنجاب الهندية وقد تأسس الاتحاد الهندي للكابادي في عام ١٩٥٠ ووضع قواعد اللعبة قبل أن يؤسس اتحاد الكابادي للهواة عام ١٩٧٢ والذي قرر نظام اللعبة بشكلها الحالي ثم تأسس الاتحاد الآسيوي عام ١٩٧٨ ولعبت أول بطولة آسيوية للكابادي في كلكتا عام ١٩٨٠ وتمكنت الهند من تحقيق البطولة الآسيوية الأولى كما أقيمت أول بطولة عالم لها في مومباي في الهند عام ٢٠٠٤.

تم ضم الكابادي كلعبة في دورة الألعاب الآسيوية منذ عام ١٩٩٠ ومنذ ذلك الحين والهند تفوز بها في كل دورة حيث تمكنت من الفوز بالميدالية الذهبية في بكين ١٩٩٠ وهيروشيما ١٩٩٤ وبانكوك ١٩٩٨ وبوسان ٢٠٠٢ وأخيرا الدوحة ٢٠٠٦.

والكابادي عبارة عن خليط من لعبة المصارعة ولعبة الركبي لأنها تحتاج لجسم قوي وخفيف الحركة وسريع في رد الفعل.

قواعد اللعبة:

تتكون الكابادي من سبعة لاعبين أساسيين وخمسة احتياطيين ويسمى المدافعون باسم المقاومين بينما يطلق على المهاجمين اسم المغيرين وتلعب مباراة الكابادي على شوطين وزمن كل شوط ٢٠ دقيقة فقط وعند تعادل الفريقين في المباريات التي تحكم بنظام خروج المغلوب يتم لعب شوطين إضافيين من ٥ دقائق لكل منهما وذلك بنفس اللاعبين الذين كانوا يوجدون مع نهاية الشوط الثاني.

يقوم أحد اللاعبين بالدخول لنصف ملعب الفريق المنافس ويحاول لمس أو مسك أحد لاعبيه وهو يهتف ككابادي ككابادي فإذا توقف عن الهتاف تحسب نقطة للفريق المنافس أما إذا نجح في لمس أو مسك أحد اللاعبين المنافسين والرجوع إلى نصف ملعبه تحسب نقطة لفريقه ويخرج اللاعب الذي تم

لمسه أو مسكه وفي الوقت نفسه يحاول أحد لاعبي الفريق الثاني الإمساك بالمهاجم فإذا نجح في هذا تحتسب نقطة له ويخرج المهاجم وتحسب هذه النقاط في النهاية وصاحب أكثر النقاط يفوز باللقاء.
ملعب الكابادي:

مقسم إلى نصفين لكل فريق النصف الخاص به وعرض الملعب يقدر بـ ١٠ أمتار وطوله بـ ١٢,٥ متر.

(٢٤)

لانس أرمسترونج أحد أبرز الأسماء في تاريخ سباقات الدراجات فهو صاحب الرقم القياسي العالمي في عدد مرات الفوز بسباق طواف فرنسا للدراجات حيث فاز به سبع مرات بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٥ فقد ظل لانس هو الأفضل لسنوات كثيرة حتى بعد اعتزاله اللعبة ظل الجميع يتحدث عن النجم الأمريكي الذي قاوم مرض السرطان وكرس نفسه لرفع مستواه ومستوى سباقات الدراجات أيضا حتى جاء حكم الوكالة الأمريكية لمكافحة المنشطات (أوسادا) بتجريده من ألقابه السبعة التاريخية وإيقافه مدى الحياة بعد ثبوت تناوله للمنشطات بل وتشجيع الرياضيين الآخرين على تعاطيها والاتجار بها حيث شهد بذلك الكثير من زملائه أثناء التحقيقات وهو ما جعله لا يستطيع الدفاع عن نفسه وكانت الوكالة قد صرحت أن أرمسترونج تورط في أكثر برامج المنشطات تعقيدا على مدار تاريخ الرياضة.

أرمسترونج المولود في ولاية تكساس يوم ١٨ سبتمبر من عام ١٩٧١ جعلت المنشطات منه لاعبا عظيما لن يتكرر ولكنها في النهاية أسقطته من تاريخ الرياضة بأكملها ومن تاريخ سباقات الدراجات بشكل خاص حيث أعلنتها بات مكويد رئيس الاتحاد الدولي للدراجات في مؤتمر صحفي صريحة: لم يعد هناك مكان للانس أرمسترونج في رياضة الدراجات.

هذا ليس كل شيء فلانس مطالب بإرجاع قيمة الجوائز المالية التي حصل عليها طوال تاريخه الرياضي وهي تقدر بالملايين ولكن هذا قد يكون بسيطاً بالنسبة لثروته التي تبلغ ٩٦ مليون يورو والتي تسمح له بدفع الأموال المطلوبة منه ولكنها لن تستطيع أن تحافظ على تاريخه الذي تلطخ بآثار المنشطات التي لا يمكن إزالتها.

(٢٥)

الهوليجانز هي مجموعة من المشجعين ظهرت في أسكتلندا وأيرلندا ثم انتشرت بشدة في إنجلترا وهي تعني المشغبين أو الهمجيين وهدف هذه المجموعات هو إحداث أعمال شغب وعنف خاصة خارج بلد الفريق الذي ينتمون إليه فهم لا يهدفون للربح المادي على الإطلاق وإنما يقومون بتكسير المدرجات والاعتداء على المشجعين الآخرين وإحراق المنشآت والسيارات وحمل الأسلحة البيضاء واستخدامها في قتل الأبرياء والاعتداء على الفريق الخصم وقذف لاعبيه بالألعاب النارية عن عمد وهم لا يهتمون نهائياً بتشجيع الفريق الذي ينتمون إليه وإنما تفكيرهم ينصب بشكل كامل على العنف ومن أشرس مجموعات الهوليجانز في العالم والتي ما زالت موجودة حتى الآن هي هوليجانز ويست هام الإنجليزي على الرغم من قيام المرأة الحديدية مارجريت تاتشر بالقضاء على هذه الظاهرة في إنجلترا وأشهر الهوليجانز في الوطن العربي توجد في الجزائر ولعل أبرز موقف ظهر فيه هوليجانز الجزائر كان في مباراة المنتخب الجزائري ضد المنتخب المصري الفاصلة للتأهل لكأس العالم ٢٠١٠ والتي أقيمت في السودان يوم الأربعاء ١٨ نوفمبر ٢٠٠٩ وظهر فيها الجمهور الجزائري بأكمله حاملاً للأسلحة البيضاء وقاموا بالاعتداء على الجماهير المصرية حينها على الرغم من تأهل منتخبهم لكأس العالم.

تعتبر العداوة بين جماهير نادي الأرسنال وتوتنهام هي الأعنف بين الأندية فدائماً ما يكون الديربي بين الفريقين متوتراً للغاية ويرجع ذلك لأسباب تاريخية كثيرة أهمها وجود مقر الناديين بالقرب من بعضهما البعض وذلك جعل جماهير توتنهام تغضب بشدة عندما قام الأرسنال بتغيير شعاره فحول اتجاه المدفع الموجود بالشعار من الشمال إلى اليمين حيث يقع مقر توتنهام على يمين مقر نادي الأرسنال.

وفي عام ٢٠٠٥ تأهل نادي الأرسنال إلى بطولة دوري أبطال أوروبا بعد احتلاله للمركز الرابع الذي كان نادي توتنهام يحتله طوال الموسم حيث اتهم نادي توتنهام صراحة نادي الأرسنال بأنه قد قام بتسميم لاعبيه قبل المباراة. كان كبير مشجعي نادي توتنهام يهودياً مما جعل جماهير الأرسنال تهتف تشششششش وهي تعبر عن تعذيب هتلر لليهود فاتهم نادي توتنهام جماهير الجانرز بالعنصرية.

بطولة ويمبلدون هي ثالث بطولات الجراندي سلام الأربع الكبرى في رياضة التنس وتتميز هذه البطولة التي تلعب على الملاعب العشبية بتقاليدها الخاصة حيث يرتدي جميع اللاعبين خلال هذه البطولة ملابس بيضاء كاملة ويرتدي الحكام بدلاً ذات شكل قديم افتخارا بتاريخ البطولة التي تعد أقدم بطولة في تاريخ اللعبة كما يقوم اللاعبون قبل المباراة وبعدها بالانحناء للمقصورة الرئيسة لأنه عادة ما يكون هناك حضور ملكي خلال اللقاءات ومن المعتاد أن يخرج اللاعب الفائز واللاعب المهزوم معاً للتأكيد على أهمية الروح الرياضية في لعبة الملوك.

يعتبر حسن شحاتة هو أحد أبرز نجوم نادي الزمالك عبر تاريخه الطويل فقد كان محبوبا للغاية من جماهير النادي الأبيض التي كانت تهتف له دائما (حسن شحاتة يا معلم خلي الشبكة تتكلم) وترجع قصة هذا الهتاف لمباراة الزمالك وإسكو في الدور قبل النهائي من بطولة كأس مصر عام ١٩٧٧ عندما كان يعاني نجوم الزمالك خلال المباراة من صعوبة تسجيل أي هدف في مرمى إسكو وكان حسن شحاتة يجلس على دكة البدلاء مما دفع جماهير الزمالك إلى المطالبة بنزول المعلم ومجرد نزوله إلى أرض الملعب هتف الجمهور (حسن شحاتة يا معلم خلي الشبكة تتكلم) وبالفعل استطاع المعلم تسجيل هدف رائع للزمالك ليتمكن الفريق من الصعود للدور النهائي من البطولة.

يعبر شعار كل ناد عن أشياء يتميز بها هذا النادي تحديدا وهذا ما يظهر في شعاري قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك. فالنسر الموجود على شعار النادي الأهلي يعبر عن القوة والتحليق بعيدا عن المنافسين فقد قام بتصميم شعار الأهلي شريف صبري بك فكان قديما عبارة عن تاج الملك في الأعلى واسم النادي الأهلي بالأسفل وفي المنتصف يظهر النسر وبعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ تم إزالة التاج عن الشعار وبقي النسر كما هو وخلال مئوية النادي عام ١٩٠٧ تم تغيير الشعار مرة أخرى ليكون بشكله الحالي.

بينما يشتهر نادي الزمالك بشعاره التاريخي وهو عبارة عن فرعون يمسك بالسهم ويوجهه نحو هدفه ويرمز الفرعون لاعتزاز النادي بالحضارة الفرعونية أما فكرة توجيه الفرعون للسهم فهي تعبر عن رغبة الفريق

الدائمة في تحقيق هدفه وهو الفوز بالمباريات والبطولات.

(٣٠)

انضم محمود مختار رفاعي (مختار التتش) للنادي الأهلي عام ١٩٢٢ ليقود الفريق لفترات طويلة ويحقق معه الكثير من الإنجازات استحق معها أن يتم إطلاق اسمه على ملعب النادي الأهلي بالجزيرة. ويرجع إطلاق لقب التتش عليه للمندوب السامي البريطاني اللورد لويد الذي كان يحضر دائماً مباريات كرة القدم في مصر وعندما شاهد طريقة لعب مختار وصفه بالتتش وهو لقب يطلق على لاعب السيرك صغير الحجم والذي يمتلك سرعة ومرونة فائقة.

obeikan.com

المحطة الثانية

أرواح التشجيع

obeikan.com

كل شيء في هذه الحياة يتغير مع مرور الزمان فقدما كان مشجع كرة القدم يحمل علما وزجاجة من المياه وكيسا من الفيشار ويدخل إلى الاستاد ويجلس على مقعده في المدرجات ويبدأ في تشجيع فريقه والاستمتاع بالمباراة، ولكن الآن الأمر اختلف تماما خاصة مع ظهور مجموعات الألتراس التي تتميز بالحماس الزائد في التشجيع والحب الجارف لناديها فقد أدخل الجمهور الجديد لكرة القدم مجموعة جديدة من أدوات التشجيع إلى المدرجات بجانب الأدوات التي كانت تستخدم في الماضي مما ساعد على جعل المباريات أكثر حماسا وأصبح المشاهدون ينتظرون المباريات ليس فقط لرؤية اللاعبين ومعرفة النتيجة ولكن لاكتشاف الإبداعات الجديدة التي ستقوم بها الجماهير أثناء المباراة والدخلة التي سوف تعرض مع بداية اللقاء وسماع أحدث الأهازيج والأغاني التي يتم الهتاف بها طوال الـ ٩٠ دقيقة دون توقف. وهذه بعض الأدوات التي اقتحمت ملاعب العالم في الفترة الأخيرة:

الفوفوزيلا

الفوفوزيلا هي عبارة عن آلة نفخ تستخدم في ملاعب كرة القدم داخل القارة الأفريقية، خاصة في دولة جنوب أفريقيا حيث تعد الفوفوزيلا جزءا من ثقافتها، كما أنها تستخدم في الكنيسة الناصرية المعمدانية كجزء من العبادة مما جعل الكنيسة تعترض على دخول هذه الآلة الدينية ملاعب كرة القدم واستخدامها كوسيلة للتشجيع واللهو على حسب وصفها.

تسمى الفوفوزيلا بهذا الاسم نظرا للصوت الذي يخرج منها وهو فوفو ويشبه صوت الفيلة ويبلغ طولها حوالي متر وتشبه آلة البوق بشكل كبير.

ظهرت الفوفوزيلا في عام ٢٠٠٤ عندما تم قبول ملف جنوب أفريقيا لتنظيم كأس العالم ٢٠١٠ وتم تقديمها كرمز للدولة لنتشر بعد ذلك في المدرجات خلال بطولة كأس القارات ٢٠٠٩ وكأس العالم ٢٠١٠، ثم انتشرت فيما بعد في

ملاعب العالم لتخرج من عباءة القارة السمراء على الرغم من صوتها المزعج للغاية والذي تصل شدته لـ ١٢٠ ديسيبل، والذي أكد اللاعبون أنه يشتت تركيزهم ويثير أعصابهم بشكل لافت داخل الملعب، كما أنها تتسبب في عدم سماع اللاعبين لتعليمات مدربهم خلال المباريات وطالبوا بمنع دخولها المدرجات خلال كأس العالم ٢٠١٠ إلا أن جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا لم يوافق على ذلك وطلب من اللاعبين أن يحترموا ثقافة جنوب أفريقيا.

ولكن بدأ نادي توتنهام الإنجليزي بنفسه وقرر التخلص من الفوفوزيلا بإصدار بيان عبر موقعه الرسمي على الإنترنت يحذر فيه من دخول هذه الآلة إلى ملعبه واصفا الصوت الصادر عنها بأنه خطر على السلامة العامة حيث يؤكد الأطباء أن التعرض لصوت الفوفوزيلا لفترة طويلة قد يسبب للإنسان الذي يتعرض له فقدان السمع كما صرحت جمعية الرفق بالحيوان أن هذا الصوت يجعل الحيوانات الأليفة في حالة هياج شديد وتتسبب هذه الآلة أيضا في نقل الأمراض والأوبئة المنتشرة في القارة الأفريقية وذلك عبر الهواء الذي يخرج منها خلال عملية النفخ.

ويقول محبو الفوفوزيلا إنها آلة للتعذيب العقلي الشديد، وتقول بعض القصص الأسطورية إن الإنسان الأول هاجر من أفريقيا بسبب رغبته في التخلص من هذا الصوت الحاد.

الطرومبيطه

الطرومبيطه هي طبله كبيره تستخدم في التشجيع وتحديدا في مدرجات الدرجة الثالثه الخاصه بمجموعات الألتراس وهذه الطبله تلهب حماس الجماهير أثناء المباريات ويقوم الشخص الذي يعزف عليها بتنظيم الرتم حتى يستطيع الجميع الغناء بشكل صحيح ومنظم فيجب أن يفرق قائد

الطرومبيطه بين الأغاني السريعة والأغاني الهادئة التي تحتاج لدقات بطيئة على الطبله.

الشماريخ

الشماريخ هي أشهر أدوات التشجيع في الوقت الحالي حيث ترسم مشهدا فنيا رائعا عندما يتم إشعالها في المدرجات وتحديدا إذا قام أفراد الألتراس بعمل بايرو شو وهو عبارة عن استعراض بالشماريخ حيث يتم إشعال مجموعة كبيرة من الشماريخ بشكل دائري حول الملعب في نفس اللحظة ليظهر الملعب بأكمله وكأنه مشتعل بالنار كما فعل ألتراس أهلاوي في مباراة الأهلي وزيسكو في استاد القاهرة حينما تم إشعال حوالي ٣٠٠ شمروخ في وقت واحد.

وتستخدم الشماريخ في الأصل في عمليات استغاثة السفن في البحر فهي واحدة من أهم وسائل الحماية بالسفن ولذلك تباع الشماريخ في المدن الساحلية وبعد ذلك بدأت مجموعات الألتراس في العالم في استخدامها كوسيلة للاحتفال والتشجيع خلال المباريات والرحلات التي يذهب فيها الجروب مع فريقه إلى مدينة أو دولة أخرى وهو ما يسمى في قاموس الألتراس بالترحال.

والشماريخ لها عدة أنواع منها شماريخ الدخان (قنابل الدخان) وهي عبارة عن علبة مدورة عندما يُرفع غطاؤها يوجد فتيل يتم إشعاله ويقوم الشخص الممسك بها بتحريكها يمينا ويسارا حتى يبدأ الدخان في الانتشار وهناك نوع آخر وهو شماريخ نارية ودخانية في الوقت نفسه، أما النوع الأكثر انتشارا فهو الشمروخ الناري الذي يتم إشعاله بشكل معتاد في المدرجات كما يتم إشعاله في المظاهرات كإشارة لوصول مسيرة الألتراس إلى مكان المظاهرة.

أعلام الصنادير هي أعلام كبيرة يلوح بها بعض المشجعين أثناء المباراة وتستخدم صنارة الصيد وقطعة من القماش لعمل هذه الأعلام، ودائمًا ما تكون متساوية في الطول والعرض وتصنع هذه الأعلام من الصنادير حتى تكون خفيفة وتتحرك بسهولة مع الهواء.

أما التوستيك فهي أعلام ترفع بعصاتين من الجانبين ويمكن عمل دخلة بأعلام التوستيك التي من الممكن استخدامها في إرسال رسائل قصيرة من الجماهير إلى شخص ما أو ناد ما أو استخدامها في شرح تاريخ النادي عن طريق الصور المرسومة على التوستيكات.

أكشن سكارفات

تقوم الجماهير برفع مجموعة كبيرة من السكارفات (الأوشحة أو الكوفيات) الخاصة بالنادي الذي يتم تشجيعه ويكون عليها اسم النادي وشعاره مطبوعين وذلك لعمل تابلوه رائع في المدرجات وقد ترفع السكارفات بمفردها أو ضمن الدخلة المكونة من عدة أدوات أخرى.

البكر رول

تنتشر هذه الأداة بشكل كبير في مدرجات أمريكا اللاتينية والتي تتميز بالأجواء الكرنفالية حيث تشعر وكأنك في حفلة وليس في مباراة لكرة القدم. فيتم توزيع البكر رول على الجماهير التي تقوم برميها بمجرد دخول اللاعبين لأرض الملعب مع قذف الأوراق الصغيرة والغناء بشكل جنوني والقفز في الهواء كل ذلك بجانب الأعلام والسكارفات والشماريخ لتظهر المدرجات

مشتعلة بحماس الجماهير ليصل هذا الإحساس للاعبين الفريق كما يثير ذلك الذعر في نفوس الفريق المنافس.

البانر أو الباش

البانر أو الباش هو لافتة مستطيلة مصنوعة من القماش تحمل اسم وشعار جروب الأتراس ويتم وضعها في المدرج طوال المباراة ويكون البانر في مقدمة أي ترحال تقوم به مجموعة الأتراس خارج المدينة أو الدولة التي يوجد بها الفريق الذي تشجعه المجموعة المسافرة.

ويعد البانر في قواعد الأتراس هو شرف المجموعة فإذا تم سرقة بواسطة مجموعة أخرى تشجع فريقا منافسا فهذه تعتبر إهانة كبرى للمجموعة التي سرق منها البانر والتي تصل نتائجها لحل المجموعة بأكملها.

الجلاد

الجلاد من أهم الأدوات التي تستخدم في عمل الدخلات فيتم استعمال مجموعة كبيرة من الجلاد الملون لرفعها في وقت واحد لرسم صورة معينة أو كتابة جملة أو رسالة صغيرة.

obeikan.com

المحطة الثالثة

الوجه الأسور لكرة القدم

obeikan.com

كرة القدم منذ نشأتها وهي مصدر سعادة لكل من يتابعها ويعشقها ولكنها في بعض الأوقات تعطي لنا وجهها الأسود عندما يتوفي أحد اللاعبين خلال ممارستها وللأسف فقد بدأنا نشاهد هذا الوجه بكثرة خلال السنوات الماضية حيث فقد العالم الكثير من اللاعبين المميزين أثناء التدريبات أو المباريات وذلك لعدة أسباب أشهرها وأكثرها انتشارا إصابة اللاعب بأزمة قلبية مفاجئة أو بلع اللاعب للسانه وذلك إما بسبب ضربة مفاجئة في الرقبة أو صدمة في وجه اللاعب عن طريق لاعب آخر أو سقوط اللاعب على رأسه واصطدامه بأرض الملعب مما يؤدي إلى انقلاب اللسان للداخل فيتوقف عمل لسان المزمار ويحدث انسداد لمجرى القصبة الهوائية بسبب اختناق اللاعب على الفور إلا أن هذه الإصابة قد يتمكن الجهاز الطبي الموجود في الملعب من معالجتها إذا تدخل بشكل سريع وبطريقة طبية صحيحة وأعاد اللسان مرة أخرى ونظم نفس اللاعب مجددا كما حدث مع لاعب الأهلي السابق محمد صديق الذي سقط في مباراة الأهلي والجيش في كأس مصر عام ٢٠٠٧ نتيجة اشتراكه مع حارس مرمى الجيش في كرة عرضية.

بالطبع الراحل محمد عبد الوهاب (٢٣ عاما) لاعب النادي الأهلي المصري الذي فقد حياته بسبب أزمة قلبية مفاجئة تعرض لها أثناء أدائه للتدريبات على ملعب التتش هو أكثر هؤلاء اللاعبين شهرة ولكن قائمة اللاعبين الذين سقطوا على أرض الملعب أو خارجه وماتوا وهم في أفضل مستوياتهم الكروية كبيرة وللأسف فهي أصبحت في ازدياد خلال الفترة الأخيرة حيث يرجع البعض ذلك إلى زيادة عدد لاعبي كرة القدم ومن هؤلاء اللاعبين على سبيل المثال لا الحصر:

مارك فيفيان فويه

وسط دموع كل من في الملعب فارق الحياة لاعب الكاميرون فويه (٢٨ عاما) في مباراة منتخبه مع منتخب كولومبيا في كأس القارات عام ٢٠٠٣ حيث سقط في منتصف الملعب دون أن يلمسه أحد وأكد الفريق الطبي وفاته داخل الملعب بسبب تضخم في عضلة القلب.

أنطونيو بويرتا

سقط أنطونيو في مباراة فريقه أشيلية مع نادي خيتافي عام ٢٠٠٧ لكنه استفاق وخرج من الملعب على قدميه ثم سقط مجددا داخل غرفة خلع الملابس وتمكن الفريق الطبي من إنعاش قلبه ونقله للعناية المركزة بأحد المستشفيات لكنه توفي بعد ثلاثة أيام نتيجة تكرار توقف القلب عن العمل لفترات طويلة وتوفي اللاعب الإسباني عن عمر يناهز ٢٢ عاما فقط.

داني خاري

توفي قائد نادي إسبانيول الإسباني داني خاري عام ٢٠٠٩ في إحدى جولات ناديه في إيطاليا بسبب قصور في انقباض عضلة القلب أثناء محادثته مع أحد أفراد عائلته عبر الهاتف مما أصاب جماهير الفريق الإسباني بحزن عنيف نتيجة فقد القائد الذي كان يبلغ من العمر ٢٦ عاما عند وفاته.

إندورانس إيداهور

تسبب التدخل العنيف من أحد لاعبي نادي الأمل إلى سقوط لاعب المريخ السوداني إيداهور في الدقيقة الـ ١٥ من بداية المباراة التي جمعت بين الفريقين عام ٢٠١٠ ولم يتمكن الجهاز الطبي من إسعافه وتوفي قبل وصوله للمستشفى وهو عمره ٢٦ سنة وذكرت الفحوصات الطبية أن سبب الوفاة هو هبوط حاد في الدورة الدموية ولكن الجهاز الطبي أعلن أن السبب هو ابتلاع اللاعب للسانه.

بيير ماريو موروسيني

توفي موروسيني لاعب خط وسط نادي ليفورنو الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية بإيطاليا نتيجة إصابته بنوبة قلبية خلال مباراة فريقه مع بيسكارا حيث فقد ماريو الوعي في الدقيقة ٣٠ من بداية اللقاء ونقل إلى أحد المستشفيات لكنه فارق الحياة في عمر الـ ٢٥.

يوسف بلخوجة

تعرض اللاعب المغربي بلخوجة (٢٤ عاما) لسكتة قلبية مفاجئة أثناء مباراة فريقه ضد الرجاء البيضاء عام ٢٠٠١ توفي على أثرها داخل الملعب وأكد طبيب الفريق حينها أن يوسف لم يكن يشكو من أي أمراض وكان سليما تماما.

هادي بن رخيصة

كان يستعد هادي لتسديد الكرة حينما سقط على الأرض ومات نتيجة بلع لسانه ولم يستطع الأطباء إعادته للحياة.

هؤلاء مجرد أمثلة لنجوم أبدعوا على المستطيل الأخضر ولكن القدر لم يمهلهم لتكملة هذا الإبداع مما يعني أن الأمر أصبح خطيرا ويحتاج إلى اتخاذ الأندية لكافة الإجراءات الطبية المطلوبة لتجنب هذه الحوادث المؤلمة منها إجراء الفحوصات الطبية قبل التعاقد مع اللاعبين وأيضا أثناء سريان العقد معهم للاطمئنان على أن قلب اللاعب سليم ولا يوجد به أي تشوهات أو عيوب خلقية قد تؤدي مع ممارسته للعبة لعدة سنوات أن يصاب بأزمة قلبية وعلى جانب آخر يجب أن تكون الأجهزة الطبية للأندية على قدر كبير من الكفاءة ومحصنة ببعض الأدوات الطبية الحديثة لمواجهة مثل هذه الكوارث.

رحم الله جميع النجوم الذين عشقوا كرة القدم وأعطوا لها كل شيء حتى أرواحهم.

المحطة الرابعة

جنون كرة القدم

obeikan.com

تعد كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في العالم ففي كل ثانية تجذب الكثير والكثير من المشجعين الجدد لها فهي ساحرة بالفعل مما يجعل البعض يقوم ببعض التصرفات التي تفوق حد الجنون ليوضح من خلالها مدى حبه للاكتشاف الأمتع في التاريخ.

فكل مشجع أو مجموعة من المشجعين يقومون بالتعبير عن حبهم لفريقهم أو لاعبهم المفضل بشكل مختلف قد يكون معقدا وقد يكون بسيطا فليس هذا هو المهم ولكن المهم أن تصل الرسالة التي يرغبون في إيصالها.

وهذه بعض القصص والمغامرات التي قام بها بعض المشجعين حول العالم:

١- وصل حب الطفل الألماني بينز باسكال (٩ سنوات) الذي كان يعاني من ورم خطير في المخ لنادي بوروسيا دورتموند الألماني أن يوصي عائلته قبل وفاته بوضع شعار النادي الذي يعشقه على قبره وكتابة جملة (الحب الحقيقي) أسفل الشعار تعبيرا منه عن حبه الكبير لناديه ولكن مع الأسف فقد رفضت الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا طلب بينز الأخير وهو ما جعل الكثيرين يتعاطفون مع هذا الطفل الجميل ويطالبون الكنيسة بتنفيذ وصيته.

٢- في بداية عام ٢٠١٢ كان نادي الإنتر يتعرض لسلسلة من الهزائم المتتالية مما دفع طفلا صغيرا يدعى فيليبو ويبلغ من العمر ٩ سنوات أن يعبر عن اعتراضه على تلك النتائج السيئة فحضر لقاء الإنتر ضد بولونيا في الدوري الإيطالي ورفع لافتة مكتوبا عليها (هل ستفوزون؟ إن لم تفعلوا ذلك سيسخر مني رفاقي في المدرسة) ولكن الأمر لم ينته عند هذا الحد فقد ردت جماهير نادي اليوفنتوس بلافتة كتب عليها (فيليبو عليك إما أن تغير فريقك أو أن تغير المدرسة) وبعدها رفعت لافتة أخرى من جماهير نادي إيه سي ميلان تسخر أيضا من مشاعر فيليبو الرقيقة ولكن عندما علم نادي الإنتر ذلك

تم دعوة فيليبو لحضور تدريب الإنتر واستقبله لاعبو الإنتر وقدم له النجم الكبير زانيتي قميصه ووقع له عليه وقدم له قميصا آخر مكتوبا عليه اسمه وعلق الطفل الجميل على ذلك بقوله إنه لن يغير فريقه مهما حصل وبأنه سيبقى عاشقا للإنتر وظل فيليبو بسبب هذه الالفة البسيطة حديث جميع الصحف الإيطالية بل والعالمية أيضا.

٣- قامت مشجعة لنادي برشلونة الإسباني تدعى أولجا رايسينج بقطع مسافة ٤٠٠٠ كم لحضور مباراة البرسا وسبارتاك موسكو الروسي في دوري أبطال أوروبا ٢٠١٢ لكي تقابل مثلها الأعلى ومعشوقها الأول حارس مرمى الفريق الإسباني فيكتور فالديز الذي تعشقه لدرجة جعلتها ترسم على ذراعها الأيمن وشما لوجهه مما دفع فالديز لمكافأتها بطريقته الخاصة حيث التقط معها صورة وقام بنشرها على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي تويتر.

٤- قامت مجموعة من مشجعي نادي بروسيا دورتموند الألماني التي أطلقت على نفسها نينجا دورتموند بالقيام بعمل مجنون قبل أحد اللقاءات الهامة لفريقها عام ٢٠١٢ ضد نادي بايرن ميونيخ حيث اقتحمت ملعب الأليانز أرينا الخاص بنادي البايرن ودخلوا قاعة الكؤوس ووضعوا شعار بروسيا دورتموند هناك ثم التقطوا الصور بجانبه وتم تصوير كل هذه الأحداث التي تم تنفيذها في عدة دقائق وعرضها على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك لإرهاب الفريق البافاري وجماهيره قبل المباراة.

٥- شهد عام ٢٠١٢ عدم فوز نادي جنوا الإيطالي وهو أحد الأندية العريقة هناك خلال ١٢ مباراة متتالية في الدوري مما جعل جماهير النادي تعاقب اللاعبين بطريقة قاسية حيث شهد لقاء جنوا ضد نادي سيينا عندما كان الأخير متقدما بأربعة أهداف نزول بعض جماهير جنوا لأرض الملعب ومحاصرة

لاعبي الفريق لمدة ٣٠ دقيقة وطلبت منهم أن يخلعوا قمصانهم لأنهم لا يستحقون ارتدائها وحاول كابتن الفريق أن يقنع الجماهير بالعدول عن هذا الطلب إلا أن ألتراس جنوا أصر على طلبه فقام اللاعبون بالفعل بخلع قمصانهم وهم سيكون تأثيرا بما يحدث ثم هدأت الجماهير وتم استكمال المباراة التي انتهت بهزيمة جديدة لجنوا بأربعة أهداف مقابل واحد.

٦- في عام ٢٠١١ قام الاتحاد التركي بمعاينة نادي فنربخشة التركي عن طريق خوضه لمبارتين من دون جمهور نظرا لحدوث أعمال شغب منهم في لقاء ودي لفنربخشة مع نادي شاختار دونيتسك الأوكراني واقتصر العقاب على الرجال فقط وتم السماح للنساء والأطفال تحت ١٢ عاما فقط بدخول اللقاءين وبالفعل جاء يوم المباراة الأولى وبدأت المشجعات الجميلات في التوافد على ملعب سوكرو ساراكوجلو وكان بعضهن يحملن أطفالهن الرضع وقد ارتدى الجميع قمصان فنربخشة ليكتسي الملعب بأكمله باللون الأصفر المميز للفريق وعند دخول اللاعبين لأرض الملعب بدأت الجميلات في إلقاء الورود والتهافت للفريق بأغانيه الشهيرة والتي بدا أنهن يحفظنها جيدا لينجح الغزو النسائي (كما وصفته صحيفة الجارديان البريطانية الشهيرة) الذي قدر بـ٤١ ألف مشجعة في مساندة الفريق بشكل راقٍ ودون أي أعمال شغب كما نجح الاتحاد التركي في تنظيم أول مباراة في التاريخ يحضرها النساء والأطفال فقط.

٧- حركة مجنونة قام بها مشجع لنادي أودينيزي الإيطالي حيث سافر وحده من مدينة أوديني إلى مدينة جنوا ليحضر لقاء فريقه ضد نادي سامبدوريا في الدوري الإيطالي والتي فاز بها أودينيزي ليحتفل المشجع الذي حضر بمفرده اللقاء في المدرجات بفوز فريقه ٢ - ٠.

٨- قد يتسبب الحب الزائد من الجماهير لفريقها في الوصول إلى أبعد حدود العنف وهذا ما حدث بالفعل من جماهير نادي أتلوس المكسيكي حيث تم العثور على لافتة في أحد أركان ملعب الفريق عام ٢٠١٢ مكتوب عليها (إذا هبط الفريق سندفنكم) مما تسبب في دعر هائل في صفوف الفريق مما دفع مجلس إدارة النادي إلى إبلاغ الشرطة لحماية أعضاء الفريق.

٩- تتميز الملاعب العالمية بالوجود الكثيف للجنس الناعم بها والذي يعطي للملعب مذاقا خاصا ومن أبرز اللقطات التي تتكرر كثيرا هي رفع بعض المشجعات الحسنات للفتات يطلبن فيها الزواج من أحد النجوم المشاهير الذين يتميزون بالأناقة والشكل الجميل بالإضافة للنجومية والإبداع الكروي وحدث ذلك سابقا مع الكثير من النجوم منهم النجم الإنجليزي ديفيد بيكهام الذي يلعب بمعبود النساء والبرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي والمغربي مروان الشماخ والإسباني فيرناندو توريس والإيطالي فرانشسكو توتي والفرعون الإيطالي ستيفان الشعراوي ذو الأصول المصرية والذي رفعت له إحدى مشجعات نادي ميلان لافتة مكتوبا عليها (اسمح لي أن أكون كليوباترا الخاصة بك).

المحطة الخامسة

التدخين

في الملاعب الخضراء

obeikan.com

دائماً ما نرى بعض المدربين في ملاعب العالم يدخنون السجائر أثناء مباريات كرة القدم فهذا المشهد قد يبدو عادياً ولكن هل رأيت من قبل مدرباً يتعاطى المخدرات داخل الملعب؟ بالتأكيد هذا أمر يبدو مستحيلاً ولكن مع الأسف فقد حدث ذلك بالفعل خلال مباراة لنادي الشباب ونادي الرائد في كأس ولي العهد السعودي حيث رصدت الكاميرات أثناء المباراة لقطة غريبة للمدير الفني البلجيكي لنادي الشباب السعودي ميشيل برودوم وهو يقوم بإخراج شيء ما من جيبه وظلت الكاميرا متابعة لهذا الموقف الغريب حتى بدأ ميشيل في تناول إحدى المواد المخدرة التي اتضح بعد ذلك أنها مادة مخدرة معروفة في منطقة الخليج العربي باسم نسوار.

وعلى الرغم من أن تدخين المدربين قد يؤثر على صحة اللاعبين نظراً لاستنشاقهم للدخان بأي شكل من الأشكال كما أنه يبدو من وجهة نظر الكثيرين شيئاً لا يتفق تماماً مع القواعد الرياضية إلا أن ذلك قد لا يشكل خطورة جسيمة ولكن الخطورة الكبرى تنتج من قيام بعض اللاعبين بتدخين السجائر أو الشيشة وهذه الظاهرة لا تقتصر على اللاعبين المصريين ولكنها منتشرة في جميع دول العالم ولا معقب على ذلك على الرغم من نشر الصحف للكثير من صور اللاعبين وهم يدخنون بالفعل وكان أشهرهم ماريو بالتوللي لاعب نادي إيه سي ميلان الإيطالي والذي يدخن السجائر والشيشة معاً وواين روني مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي واللاعب البلغاري ديميتار برباتوف ومروان الشماخ نجم الأرسنال وأشلي كول لاعب تشيلسي وأسطورة المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان وغيرهم من اللاعبين المشاهير.

وتعد هذه الظاهرة كارثة بمعنى الكلمة فالتدخين يتسبب في مشاكل صحية كبيرة للإنسان ولكنها تكون أكثر ضرراً بالنسبة للاعب كرة القدم أو الرياضي بشكل عام.

أضرار التدخين على الرياضيين بشكل عام ولاعبي كرة القدم بشكل خاص:

يعتقد البعض أن ممارسة الإنسان للرياضة يعدم أو يقلل من أضرار التدخين ولكن هذا اعتقاد غير صحيح لأن الرياضة لا تتفق أبداً مع التدخين حيث يؤدي الأخير لإصابة اللاعب بعدة إصابات خطيرة وقد يصل الأمر أيضاً إلى اعتزاله لكرة القدم نهائياً وهذه بعض الأضرار التي يتعرض لها اللاعب بسبب تدخينه للسجائر أو الشيشة وفقاً لما ذكره بعض الأطباء المتخصصين:

يتسبب التدخين في تأخر رد الفعل لدى اللاعب المدخن مما يعرضه إلى الإصابة بالكثير من الإصابات.

يحدث التدخين اضطرابات في التنفس بسبب قلة الأكسجين في جسم اللاعب خاصة في العضلات مما يعرضه للإصابة بالشد العضلي بشكل مستمر.

يجعل التدخين اللاعب غير قادر على بذل مجهود أثناء التدريبات والمباريات ودائم الشعور بالإرهاق.

ومن أخطر مضار التدخين على لاعب كرة القدم أنه يعرضه للإصابة بأمراض القلب وتصلب شريان القلب وزيادة دقاته إلى أقصى معدل وقد يصل الأمر لإصابة اللاعب بالسرطان فهناك أكثر من ٤٠٠٠ مركب كيميائي في كل سيجارة.

يتعرض اللاعب لضغوط عصبية كبيرة أثناء المباريات نظراً لتأخر فريقه في النتيجة أو وجود لاعب في الفريق المنافس يحاول استفزازه وغير ذلك من المواقف فإذا كان هذا اللاعب مدخناً فالتدخين في هذه الحالة يجعله قابلاً للتشنج أو الخروج عن الشعور بسبب انقطاع اللاعب عن التدخين يوم المباراة أو قبل ذلك بيوم وهذا ما أثبتته بعض الدراسات العلمية التي كانت تناقش سبب نطحة النجم الفرنسي زين الدين زيدان الشهيرة للمدافع الإيطالي ماركو ماتيرازي خلال مباراة نهائي كأس العالم ٢٠٠٦ على الرغم من

حسن خلق اللاعب الكبير والذي يشيد به الجميع إلا أن الأمر لا يتعلق بالأخلاق على الإطلاق فانسحاب آثار التدخين من جسم اللاعب تتسبب في انفلات أعصابه بشكل تلقائي دون تعمد منه.

كما يرى المتخصصون في الناحية البدنية أن لاعبي كرة القدم في الماضي كان يمكنهم التدخين دون أن يؤثر ذلك عليهم في الملعب لأن كرة القدم حينها كانت تعتمد على المهارة ولكن الآن تحتاج لسرعة ومجهود بدني كبير لا يتفق مع التدخين بأي حال من الأحوال.

وللحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي قد تخرمنا من المتعة التي يقدمها لنا هؤلاء اللاعبون فإنه يجب على الأندية عمل قياس ثاني أكسيد الكربون الذي يظهر إذا كان اللاعب مدخنا أم لا كما يجب عمل حملات توعية بأضرار التدخين على الرياضيين وتوزيع منشورات على اللاعبين داخل الأندية لمعرفة ذلك ويجب على المدربين معاينة اللاعب الذي يثبت أنه يدخن سواء بتغريمه مالياً أو بعدم إشراكه في المباريات حتى يتم التأكد من إقلاعه عن التدخين فإذا كان اللاعب غير مهتم بصحته فعليه أن يعي جيداً أنه ليس مجرد شخص يدخن ولكنه شخص مهم يؤثر في نفوس الشباب وعليه أن يكون قدوة لهم.

obeikan.com

المحطة السادسة

نساء على عرش كرة القدم

obeikan.com

كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في العالم التي تجذب الملايين حول العالم لمشاهدتها والاستمتاع بها لا تقتصر فقط على الرجال فللنساء دور مهم في تاريخ كرة القدم على مر العصور سواء على مستوى كرة القدم للسيدات أو على مستوى قيامهن ببعض الأدوار على مستوى كرة القدم للرجال فبجانب المشجعات اللاتي يتألقتن في المدرجات خلال المباريات فهناك من قدمن الكثير للارتقاء بهذه اللعبة لذلك سنحاول أن نقدم لكم بعض المعلومات عن تاريخ كرة القدم النسائية وبعض النماذج لسيدات أبدعن في هذا المجال.

تاريخ كرة القدم النسائية:

يقال إن بداية كرة القدم النسائية كانت عام ١٧٩٠ ولكن المؤكد أن أول مباراة رسمية لكرة القدم النسائية كانت في جلاسكو بأسكتلندا وذلك عام ١٨٩٢.

أول بطولة رسمية كانت كأس أوروبا عام ١٩٨٤ وأحزها منتخب السويد أما أول كأس عالم للسيدات فاحتضنته الصين عام ١٩٩١ حيث كانت المنافسة تنحصر بين ١٦ منتخبا وفازت بها في النهاية الولايات المتحدة الأمريكية. إيطاليا هي أول من طبق نظام الاحتراف في كرة القدم النسائية وكان ذلك بشكل جزئي ثم جاءت الولايات المتحدة الأمريكية لتطبقه بشكل كامل. اليابان تعتبر الدولة الأولى التي تقيم أول دوري للمحترفات وذلك عام ١٩٩٤.

إليزابيث بروجاني

لا نستطيع التحدث عن كرة القدم للسيدات دون ذكر اسم المدربة العظيمة إليزابيث بروجاني فهي أول من اقترح أن تمارس المرأة كرة القدم بشكل

رسمي وذلك عام ١٨٩٩ ولكن بعد وفاة إليزابيث عام ١٩٩٤ انهارت الفكرة وسقطت معها كرة القدم النسائية فجاءت ابنتها لتحل محلها وأرجعت كرة القدم النسائية مجدداً.

جولي فودي

قائدة خط وسط المنتخب الأمريكي العظيمة جولي فودي من مواليد ١٩٧١/١/٢٣ وحاصلة على دكتوراه في علم الأحياء من جامعة ستانفورد ولكنها تركت كل شيء لتكون لاعبة كرة قدم وهي من أشد المدافعين عن حق المرأة في ممارسة الرياضة.

أحرزت جولي مع المنتخب الأمريكي ذهبية دورة الألعاب الأولمبية عام ١٩٩٦ في أتلانتا وكأس العالم للسيدات عام ١٩٩٩ ولعبت ٢٧١ مباراة مع المنتخب وكانت كابتن المنتخب الأمريكي منذ عام ٢٠٠٠ وحتى إعلانها الاعتزال عام ٢٠٠٤.

ميا هام

مارييل مارجريت هام هي إحدى أفضل اللاعبات في تاريخ كرة القدم النسائية حيث يصفها البعض بمارادونا كرة القدم النسائية ولدت يوم ١٧ مارس ١٩٧٢ وهي لاعبة جميلة الوجه اختارها الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا مرتين كأفضل لاعبة في العالم.

فازت ميا هام مع المنتخب الأمريكي بكأس العالم مرتين عام ١٩٩١ وعام ١٩٩٩ وبذهبية الألعاب الأولمبية عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٤.

كما لعبت مع المنتخب ٢٦٧ مباراة وسجلت ١٥٨ هدفا دولياً.

كارولينا موراتشي:

كارولينا اللاعبة الإيطالية السابقة من مواليد ١٩٦٤/٥/٢.

انضمت لثمانية أندية مختلفة في إيطاليا حيث أحرزت معها لقب الدوري

الإيطالي ١٢ مرة وكأس إيطاليا ٤ مرات كما سجلت ما يزيد على ٥٠٠ هدف خلال مسيرتها وفي عام ١٩٩٠ سجلت رابعة تاريخية في شبك منتخب إنجلترا على ملعب ويمبلي الشهير واشتركت مع المنتخب الإيطالي في أول بطولة كأس عالم للسيدات عام ١٩٩١. وتعتبر كارولينا أول امرأة تقوم بتدريب فريق محترف للرجال وهو فريق مدينة فيتيربو الإيطالية وذلك في يونيو من عام ١٩٩٩ وهو الحدث الذي هز العالم حينها.

مارتا فييرا

مارتا المهاجمة المميزة بمنتخب البرازيل والتي فازت بلقب أفضل لاعبة في العالم ٥ مرات انضمت للمنتخب عندما بلغت من العمر ١٦ سنة وذلك عام ٢٠٠٢ حيث سجلت ٥٦ هدفا في ٥٥ مباراة دولية وهي أيضا سفيرة للنوايا الحسنة.

بريجيت برينتس

برينتس الساحرة الألمانية تلعب في نادي فرانكفورت إف إف سي وهي صاحبة الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب أفضل لاعبة في الدوري الألماني للسيدات وهو ٨ مرات متتالية وذلك منذ عام ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠٠٨ كما أحرزت جائزة أحسن لاعبة في العالم ٣ مرات. اشتركت مع المنتخب الألماني في أربع بطولات لكأس العالم للسيدات وذلك في أعوام ١٩٩٥ و ١٩٩٩ و ٢٠٠٣ و ٢٠٠٧.

وبجانب نجومات كرة القدم النسائية يوجد سيدات تمكن من العمل بمناصب كان الكثيرون يعتقدون أنها تقتصر على الرجال فقط منهن على سبيل المثال:

باتريشيا أموريم

السباحة الكبيرة أمورييم المولودة في ١٣ فبراير ١٩٦٩ هي أول سيدة تتولى رئاسة نادي فلاننجو البرازيلي أحد الأندية الأكثر شعبية هناك حيث يشجعه أكثر من ٣٠ مليون مشجع وقالت أمورييم التي احتفلت بفوزها برئاسة فلاننجو بطريقتها الخاصة حيث قفزت بحمام السباحة الخاص بالنادي: (عانيت كثيراً من مشكلات لكوني امرأة ولكوني رياضية أولمبية).

ألينا بوفون

ألينا هي زوجة جيانلويجي بوفون الحارس الإيطالي الكبير ونجم نادي اليوفنتوس وهي عارضة أزياء تشيكية شهيرة ووصيفة ملكة جمال التشيك السابقة ولذلك تعد أجمل رئيسة ناد في العالم فهي مالكة ورئيسة نادي كاراسيس وهو ناد إيطالي صغير تطمح في أن يكون منافسا كبيرا في السنوات القادمة.

تيهانا نيمشتش

ملكة جمال الرياضة تيهانا نيمشتش التي تتمتع بجمال فائق تم اختيارها عام ٢٠١٢ لتدريب فريق كي فيجتوريجا الكرواتي للرجال وهو فريق يلعب في الدرجة الخامسة فنيمشتش كانت نجمة فريق دينامو زغرب الكرواتي للسيدات.

وحضرت نيمشتش إلى النادي الكرواتي بزي نسائي رائع واستطاعت أن تستعرض مهاراتها في كرة القدم وهي مرتدية حذاء له كعب عال للغاية. وقالت نيمشتش عن ذلك: إن المرأة لديها المؤهلات المهنية والنفسية التي تساعد في وظيفة المدرب وإنما لا ترى سببا في عدم دخول السيدات مجال تدريب الكرة للرجال وإن فريقها يحتاج بعض الوقت ليكون جاهزا للمنافسة.

باربرا برلسكوني

الفتاة الشقراء ذات الشخصية القوية باربرا ابنة رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني عضوة بمجلس إدارة نادي المييلان الإيطالي وتسعى لتكون رئيسة النادي قريبا فهي تقوم بمجهود كبير للارتقاء بنادي المييلان ليكون الأفضل في أوروبا والعالم فباربرا تعشق المييلان منذ طفولتها وتعرف تاريخه جيدا. وبجانب كونها عضوة بمجلس إدارة المييلان فباربرا دكتورة في الفلسفة.

إيفا كارنيرو

إيفا هي رئيسة الجهاز الطبي السابقة لنادي تشيلسي الإنجليزي والتي استعان بها المدرب السابق للفريق فيلاس بواس مما أثار جدلا واسعا في الأوساط الرياضية على اعتبار أن المعتاد أن من يقوم بهذه المهمة طبيب وليس طيبة إلا أن إيفا تقوم بهذه المهمة على أكمل وجه حيث تحسنت نسبة الإصابات في الفريق كثيرا خلال فترة قصيرة من عملها مع البلوز مما جعل الإدارة تتمسك بها على الرغم من رحيل فيلاس. يُذكر أن إيفا كانت طبيبة منتخب إنجلترا للسيدات وساعدت الرياضيين الإنجليز خلال الاستعداد لدورة الألعاب الأولمبية بكين.

طبيبة نادي ميلان الإيطالي

بعد نجاح تجربة إيفا كارنيرو مع نادي تشيلسي قرر نادي إيه سي ميلان الإيطالي أن يضم لجهازه الطبي طبيبة شابة ذات وجه ساحر تبلغ من العمر ٢٣ عاما فقط لمعالجة اللاعبين ونشر جو من المرح داخل الفريق وأدى ظهور الطبيبة الجميلة مع المييلان إلى خطف عدسات المصورين الذين أبدوا اهتماما كبيرا بها أكثر من اللاعبين.

أما فيما يتعلق بالإعلام الرياضي فالمرأة لها دور كبير فيه سواء كصحفية أو مذيعة أو مراسلة لإحدى القنوات ومن أشهرهن في الفترة الأخيرة:

سارة كربونيرو

المذيعة والصحفية الرياضية الإسبانية سارة كربونيرو أريفالو أصبحت أشهر المذيعات في العالم نظرا لتغطيتها المميزة لكأس العالم ٢٠١٠ بجنوب أفريقيا والتي فاز بها المنتخب الإسباني كما أن سارة هي خطيبة نجم ريال مدريد وحارس المنتخب الإسباني إيكر كاسياس.

يُذكر أن سارة المولودة في ٣٠ نوفمبر من عام ١٩٨٤ قد فازت بالكثير من الجوائز والألقاب بسبب ثقافتها الرياضية المميزة وجمالها أيضا ومنها جائزة المراسلة الأكثر جاذبية في العالم عام ٢٠٠٩ ولقب أفضل مذيعة إسبانية عام ٢٠١٠ للمرة الرابعة على التوالي.

وهذه مجرد نماذج قليلة لسيدات كسرن قاعدة أن كرة القدم للرجال فقط وأعلن أن كرة القدم للجميع.

المحطة السابعة

الأهلي والزمالك .. حكاية وطن

obeikan.com

يعد النادي الأهلي الذي تأسس عام ١٩٠٧ ونادي الزمالك المؤسس عام ١٩١١ هما الناديان الأكبر في مصر بل في الوطن العربي والقارة الأفريقية بأكملها فهما كالكثير من الأندية في العالم دائما ما يحرزان إنجازات وبطولات ويشرفان مصر بها ولكن تاريخهما يختلف عن تاريخ أغلب أندية العالم فالأندية الأخرى تضيف لبلادها إنجازات رياضية فقط بينما يحكي لنا تاريخ الأهلي والزمالك عن مواقف وطنية كثيرة قام بها الناديان على المستوى السياسي وكان لها تأثير كبير في التاريخ المصري بشكل عام. فيشهد التاريخ على وطنية القلعة الحمراء ويذكر لنا ما يلي:

١- جاءت فكرة تأسيس النادي الأهلي عام ١٩٠٧ في ذهن عمر لطفي بك لتكون امتدادا لدور نادي طلبة المدارس العليا الذي كان له اتجاه سياسي لمقاومة الاحتلال الإنجليزي في ذلك الوقت ليكمل الأهلي المسيرة الوطنية المشرفة.

٢- شغل الزعيم الراحل سعد زغلول منصب رئيس الجمعية العمومية للنادي الأهلي عام ١٩٠٧ وكان سعد باشا مقدرًا لدور الأهلي الوطني وكان دائما ما يحضر مباريات الفريق ويعتز بالانتماء له.

٣- اسم النادي بالإنجليزية وهو (National) أي الوطني كما ترجمه المؤسسون فالنادي الأهلي بخلاف الأندية الأخرى لم يحمل اسمه المترجم نفس اسمه العربي.

٤- تطوع شباب الأهلي في حرب فلسطين ١٩٤٨ كفدائيين وسقط منهم شهداء عظاماء.

٥- قبل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رئاسة الأهلي الشرفية عام ١٩٥٦ احتراما لدور النادي الكبير في مساندة ثورة ١٩٥٢ بإنشاء مراكز تدريب عسكرية لتدريب الفدائيين داخل النادي.

ثم يكمل التاريخ الوطني قصصه بذكر هذه المشاهد من تاريخ القلعة البيضاء:

١- عام ١٩١٤ أسس حسين حجازي فرقة حجازي وبدأت في اللعب مع فريق القوات البريطانية فوجد نادي المختلط (الزمالك حاليا) أنها فكرة رائعة للتصدي للاحتلال البريطاني عن طريق كرة القدم أيضا فقام بمساعدة هذه الفرقة وانضم إليها الكثيرون تحت اسم منتخب مصر.

٢- شهد عام ١٩١٥ موقفا وطنيا جليلا للراحل إبراهيم علامة (جهينة) مندوب المختلط في ذلك الوقت حيث وقف أمام مجلس اتحاد الكرة الذي كان جميع أعضائه من الأجانب وقال لهم: (من أنتم لتجلسوا على كراسي إدارة اتحاد الكرة بمصر؟) مما أدى إلى غضبهم الشديد منه وتم استبعاده من الاتحاد.

٣- عام ١٩٢٢ قاتل نادي الزمالك للحصول على كأس مصر الأولى وكان الهدف وراء ذلك وطنيا بحتا وليس رياضيا فقط حيث تأهل لنهائي البطولة مع الزمالك نادي الشرودرز وهو فريق إنجليزي حينها اقتنع نجوم الزمالك أنه ليس من المعقول أن تتلوث أول بطولة مصرية بأن يكون بطلها إنجليزيا لذلك فاز الزمالك بأول كأس مصر بعد تغلبه على الفريق الإنجليزي ٢ - ١ في الوقت الإضافي نظرا لانتهاؤ الوقت الأصلي بالتعادل ١ - ١.

٤- اجتمعت الجمعية العمومية لنادي الزمالك عام ١٩٣٠ بحضور ٦٠ عضوا لأول مرة بقيادة العظيم حسين حجازي ومحمد حيدر بك (أول رئيس لنادي الزمالك) وقرروا طرد الأجانب وإعلان نادي الزمالك ناديا مصرية خالصا. الأمر لم يتوقف عند هذا الحد فسيحكي التاريخ المصري للأجيال القادمة عن الدور الهام الذي قام به شباب ألتراس أهلاوي وألتراس وايت نايتس خلال ثورة ٢٥ يناير العظيمة والتي سطرت عهدا جديدا لمصر.

المحطة الثامنة

كوارث رياضية

obeikan.com

أبشع حادث في تاريخ التنس

اليوغسلافية مونيكا سيليش هي واحدة من أعظم لاعبات التنس في التاريخ حيث حققت اللعابة المولودة في يوم ١٩٧٣/١٢/٢ الكثير من الإنجازات على رأسها فوزها بتسع بطولات جراند سلام فقد أصبحت بطلة العالم وهي بعمر الثامنة عشرة فقط فهي كانت شابة تتمتع بنوع من الجدية والالتزام ولكنها كانت تستمتع بكل كرة تقوم بلمسها مما جعلها تحقق نجاحات كبيرة وهي في سن صغيرة جداً مما أدهش جميع المتابعين للعبة الصفراء وجعلهم يتوقعون سيليتش أن تحقق إنجازات لم يسبق تحقيقها من قبل وهذا ما حدث بالفعل فقد استطاعت سيليتش أن تفوز ببطولة أستراليا المفتوحة أربع مرات وبطولة فرنسا المفتوحة ثلاث مرات وبطولة أمريكا المفتوحة مرتين كما تمكنت من الفوز بـ٣٣ مباراة دون هزيمة في بطولة أستراليا المفتوحة كما أصبحت أول لاعبة في التاريخ تفوز بأول ست بطولات جراند سلام تشارك فيها وذلك من دون خسارة.

أصبحت سيليتش هي النجمة المدللة لدى الجميع في رياضة التنس فهي المصنفة الأولى على العالم وهي الجميلة التي تفوز دائماً حتى جاء اليوم الأسوأ في تاريخ التنس بل في تاريخ الرياضة بشكل عام ففي إحدى مباريات سيليتش في بطولة هامبورج عام ١٩٩٣ جاء أحد المشجعين وقام بطعنها في ظهرها في مشهد لن ينساه عشاق كرة المضرب في العالم وبعد البحث اكتشف أن هذا المشجع مجنون بالنجمة الأمريكية شتيفي جراف والتي أخذت مونيكا مكانها كمصنفة أولى على العالم مما دفعه لمحاولة قتل سيليتش لتعود جراف بطلة للعالم مجدداً كما صور له خياله المريض.

ظلت سيليتش بعيدة عن الملاعب لأكثر من عامين عانت الكثير خلالهما فقد قالت إنها كانت تعاني من حالة نفسية سيئة وصلت إليها من جراء الحادث البشع وتعاني أيضاً من الجوع حيث كانت تخضع لنظام غذائي قاس للغاية

حتى تستطيع المحافظة على وزنها ولياقتها وعلى الرغم من كل ذلك عادت سيلتش من جديد إلى الملاعب لتستكمل مسيرتها بكل قوة حيث فازت بالكثير من البطولات أهمها فوزها ببطولة أستراليا المفتوحة عام ١٩٩٦ ووصولها لنهائي بطولة أمريكا المفتوحة عام ١٩٩٦ ونهائي رولان جاروس عام ١٩٩٨.

لم تلتفت سيلتش لما حدث وجعلته حافزا لها لكي تستكمل ما بدأته فظلت تقاوم وتنافس حتى اعتزلت اللعبة يوم ١٤ فبراير ٢٠٠٨ نظرا لكثرة إصاباتنا في القدم واستحقت سيلتش أن تسمى إحدى البحيرات في الهند باسمها.

الحسنة دي فيلوتا تفقد عينها من أجل الفورمولا ١

لم تكن تتوقع الجميلة الممييزة ماريا دي فيلوتا وهي تقوم بأهم خطوة في حياتها أن ذلك سيكلفها فقدان عينها اليمنى مما جعل الحلم يتحول إلى كابوس مزعج تحاول ماريا أن تستيقظ منه.

ماريا المولودة بمدريد يوم ١٣ يناير ١٩٨٠ هي أول فتاة تغامر وتقتحم عالم الفورمولا ١ الخطير وذلك حتى تسير على خطى والدها أحد النجوم الكبار في هذا العالم ولكنها في أحد الأيام المشؤومة من شهر يوليو من العام الماضي تعرضت الجميلة لحادث مروع كاد يؤدي بحياتها حيث اصطدمت خلال إحدى التجارب على سيارتها اصطداما عنيفا بشاحنة جعلها تفقد الوعي لفترة طويلة بعد نقلها لأحد المستشفيات الذي قام أطباؤه بإجراء الكثير من العمليات الجراحية والتجميلية في وجه ماريا حيث كان المكان الأكثر تأثرا من الحادث العنيف وظلت اللاعبة في مستشفى أدنبروك بكمبردج لمدة شهر كامل قبل أن يتم السماح لها بتكملة علاجها بالمنزل.

ولكن الأمر لم يتوقف على الكدمات والجروح وإنما امتد إلى ما هو أسوأ

حيث فقدت ماريا عينها اليمنى من جراء هذا الحادث ولكن على الرغم من كل ذلك ظهرت من جديد جميلة ومتحمسة كالعادة في المؤتمر الصحفي الذي شرحت فيه ما حدث لها وقالت: لقد أعطاني الحادث منظورا جديدا عن الحياة وعن الأشياء المهمة فلدي الآن عين واحدة فقط ربما أفهم الأشياء أفضل من ذي قبل.

مع الأسف توفيت دي فيلوتا عام ٢٠١٣ في أحد الفنادق بإسبانيا.

كوارث كرة القدم

يقف القلم أحيانا عاجزا عن وصف بعض الأحداث التي مرت في تاريخ كرة القدم ومنها الكوارث التي قلبت العالم رأسا على عقب وقت حدوثها وما زال أثرها باقيا حتى الآن في نفوس الكثيرين لذلك سنحاول خلال السطور التالية ذكر بعض المعلومات عنها لتبقى عالقة في أذهاننا دائما.

١- كارثة ميونيخ ١٩٥٨

وقعت كارثة ميونيخ يوم ٦ فبراير من عام ١٩٥٨ وتعد إحدى أشهر الحوادث في تاريخ كرة القدم حيث تحطمت الطائرة التي كانت تنقل فريق مانشستر يونايتد الإنجليزي أثناء رحلة عودته من بلجراد فقد توقفت الطائرة في ألمانيا للتزود بالوقود وبعد ذلك حاول الطيار أن يقلع بها مرتين ولكنه فشل لتتحطم الطائرة في المحاولة الثالثة وتتحطم معها قلوب عشاق كرة القدم ونادي المان نتيجة وفاة ٢٣ شخصا من أعضاء البعثة التي كانت تتكون من ٤٤ فردا.

ونظرا لوجود إصابات وقتلى كثيرين في الطائرة وبالمكان المحيط بها أيضا أرسلت على الفور ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث طائرات لإنقاذ المصابين

ولكن نتيجة لبشاعة الحادث توفي ٨ لاعبين من أساطير كرة القدم وهم: روجر بيرني (٢٨ عاما) وأيدي كولمان (٢١ عاما) ومارك جونز (٢٤ عاما) وديفيد بيج (٢٢ عاما) وتومي تايلور (٢٦ عاما) وجوف بينت (٢٥ عاما) وويليام ويلان (٢٢ عاما) ودنكن إدواردز (٢١ عاما) بالإضافة لـ ٨ من الصحفيين الذين كانوا يرافقون البعثة وقائد الطائرة وبعض العاملين على متنها.

وعلى الرغم من هذا الحادث المفزع تمكن مانشستر يونايتد من أن يسيطر صفحة جديدة في تاريخه بقيادة المدرب الناجي من الحادث مات باسبي حيث قاد الفريق الأحمر للفوز ببطولة الدوري الإنجليزي عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧.

٢- حادثة هيلزبره ١٩٨٩

شهد ملعب هيلزبره وهو الملعب الخاص بنادي شيفيلد وينزداي يوم ١٥ أبريل ١٩٨٩ الكارثة الأعظم في تاريخ كرة القدم البريطانية حيث توفي ٩٦ وأصيب ما يقرب من ٧٦٦ من جماهير نادي ليفربول الإنجليزي في مباراة الفريق ضد نوتنجهام فورست في الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد وذلك نتيجة لسماح الشرطة بدخول أعداد هائلة من جماهير ليفربول للمدرجات الخاصة بهم والتي لم تكن تستوعب لأكثر من ١٦ ألف متفرج فقط.

فقد بدأت المأساة من قبل المباراة حيث ظهر الهوليجانز (تعني المشاغبين أو الهمجيين وهم مجموعة من الجماهير تشتهر بالقيام بأعمال شغب واقتحام الملاعب) بقوة في تلك الفترة مما دعا الحكومة الإنجليزية للتدخل بوضع حواجز حديدية تفصل المدرجات عن الملعب حتى لا يستطيع أحد اقتحام الملاعب وذلك حتى لا تتكرر كارثة هيسل مجددا.

وبالطبع كان ملعب هيلزبره أحد الملاعب التي وضع بها السياج الحديدي الفاصل بين الملعب والمدرجات وحددت الشرطة ١٤٦٠٠ مقعد لجماهير ليفربول و٢١٠٠٠ مقعد لجماهير نوتنجهام مع العلم أن شعبية الفريق

الأول أكثر من شعبية الفريق الثاني بكثير وعلى الرغم من هذا الاتفاق فإن الشرطة سمحت لأعداد هائلة من جماهير ليفربول بالدخول إلى المدرجات مما تسبب في تراكم عدد كبير من المشجعين داخل المدرج المخصص لهم وبالممرات أيضا وأدى ذلك للضغط على الجماهير الموجودة في المقدمة بجوار السياج الحديدي والذين حاولوا تسلقه فسقط السياج في النهاية ليتوفي ٩٦ مشجعا لأسباب كثيرة منها الاختناق والتدافع والسقوط والدهس تحت الأقدام.

تسببت هذه الحادثة التي راح ضحيتها ٩٦ مشجعا و٧٦٦ مصابا من بينهم مجموعة من الأطفال والنساء في قيام الاتحاد الإنجليزي بإزالة جميع الحواجز الحديدية الموجودة في ملاعب إنجلترا بأكملها وهذا القرار مطبق حتى الآن. وعقب الحادثة قرر نادي ليفربول تعديل شعاره الذي يتكون من طائر الليفر الشهير حيث تم إضافة شعلتين بالإضافة إلى بوابات لتخليد ضحايا هليزبره وهذا الموسم وضع الفريق رقم ٩٦ على قميص الفريق إضافة للشعلتين الموجودتين على القميص منذ الحادثة كما يوجد نصب تذكاري خاص بهذه الحادثة في ملعب الإنفيلد معقل نادي ليفربول.

وأخيرا وبعد سنوات طويلة كشفت التحقيقات عن براءة جماهير ليفربول من ممارسة أي نوع من أنواع الشغب خلال هذه المباراة وأكدت التحقيقات أن الشرطة قد فقدت السيطرة على الموقف وقامت بتوجيه الاتهام للضحايا مما جعل ديفيد كامرون رئيس الوزراء البريطاني يقدم اعتذارا لأهالي الضحايا ولجماهير ليفربول بأكملها.

٣- حادثة ملعب هيسيل ١٩٨٥

تعتبر حادثة ملعب هيسيل في ٢٩ مايو ١٩٨٥ إحدى النقاط السوداء في تاريخ كرة القدم فقد توفي ٣٩ من مشجعي نادي اليوفنتوس الإيطالي (٣٢ مشجعا إيطاليا و٤ مشجعين من بلجيكا وفرنسيان ومشجع آيرلندي) وأصيب

حوالي ٦٠٠ آخرين في أحداث الشغب العنيفة التي وقعت قبل بداية مباراة ليفربول الإنجليزي ويوفنتوس في نهائي دوري أبطال أوروبا والذي كان يقام على ملعب هيسيل ببلجيكا.

فقبل بداية المباراة المهمة بحوالي ساعة تقريبا بدأ جمهور اليوفنتوس وجمهور ليفربول تبادل قذف الحجارة بينهما حيث كان هناك جدار يفصل بينهما ولكنه كان غير قوي بالإضافة لوجود أمني ضعيف في هذه المنطقة مما دفع جماهير الليفر لمحاولة كسر هذا الحاجز للوصول لجماهير اليوفي الذين بدأوا في التحرك للحاجز أيضا وتسبب التدافع الشديد في انهيار الحاجز ليتوفي ٣٩ مشجعا للفريق الإيطالي ويصاب الكثيرون بإصابات بالغة كما نزلت جماهير اليوفنتوس إلى الملعب للاشتباك مع جماهير ليفربول وظلت الحرب مشتعلة بين جماهير الفريقين وقوات مكافحة الشغب لأكثر من ساعتين قبل أن تتمكن الشرطة من السيطرة على الموقف الذي كان مشتعلًا للغاية وعلى الرغم من كل ما حدث فإن المباراة لعبت بالفعل حتى لا تتفاقم الأمور أكثر من ذلك فذهب كل قائد لجماهير فريقه وطالبهما بالهدوء لتنتقل المباراة ويفوز اليوفنتوس بهدف نظيف أحرزه النجم ميشيل بلاتيني ويحتفل اللاعبون في أرض الملعب بالفعل لعدم علمهم بوجود وفيات في صفوف جماهيرهم. وبعد اللقاء كان قد أُلقي القبض على مجموعة من جماهير ليفربول وتم اتهامهم بالقتل غير العمد وكان أغلبهم متورطين سابقا في جرائم تتعلق بشغب الملاعب كما تم توجيه اللوم مباشرة للجماهير الإنجليزية دون غيرهم وتقرر منع الأندية الإنجليزية من المشاركة في البطولات الأوروبية لمدة خمس سنوات ونادي ليفربول تحديدا تم إيقافه لمدة ٦ سنوات عن الاشتراك في البطولات الأوروبية وبعد هذا الحدث شددت الأندية الإنجليزية قواعد حضور المباريات لمنع حضور مثيري الشغب خلال المباريات.

تم عمل نصب تذكاري رائع لضحايا هذه الكارثة في ملعب هيسيل الجديد وهو عبارة عن ساعة شمسية من تصميم الفنان الفرنسي باتريك ريموكس

وتم كشف الستار عنه عام ٢٠٠٥ وتكلف حوالي ١٤٠٠٠٠ جنيه إسترليني كما تم إزاحة الستار عن لوحة تذكارية عام ٢٠١٠ بمناسبة مرور ٢٥ سنة على كارثة هيسيل وذلك في الانفيلد معقل نادي ليفربول.

وفي عام ٢٠٠٥ وضع القدر ناديي ليفربول ويوفنتوس وجها لوجه مجددا وبعد ٢٠ عاما من الحادث الأليم وذلك في الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا وانتظر الجميع رد فعل جماهير النادييين ففي مباراة الذهاب التي أقيمت على ملعب ليفربول رفعت جماهير النادي الإنجليزي لافتات مكتوبة باللغة الإيطالية لكلمة الصداقة والتي قبلها بعض جماهير اليوفنتوس بينما قام الأغلبية بإدارة ظهورهم لها.

٤- أحداث الشغب في مصر عامي ١٩٦٠ و١٩٧١:

شهدت الملاعب المصرية أحداث شغب عنيفة في مباراة القمة بين الأهلي والزمالك يوم ١٨ مارس عام ١٩٦٦ عندما تقدم الزمالك خلال مباراة الفريقين في بطولة الدوري المصري موسم ١٩٦٥ - ١٩٦٦ بهدفين نظيفين وقرر الأهلي الانسحاب من اللقاء احتجاجا على قرارات الحكم لتندلع أحداث شغب كبيرة بين جماهير الفريقين وتكرر الأمر مجددا يوم ٢٢ ديسمبر من عام ١٩٧١ عندما ظلت نتيجة مباراة القمة تشير بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما قبل أن يحتسب الحكم الدية ضربة جزاء ضد حارس الأهلي الفلسطيني مروان كنفاني آنذاك فاعترض الأخير بشدة وبدأت المناوشات تزيد بين لاعبي الفريقين ثم هدأ الأمر ونفذ نجم الزمالك فاروق جعفر ضربة الجزاء محرزا الهدف الثاني للفريق الأبيض ليواصل لاعبو الأهلي الاعتراض واقتحم جمهور الأهلي الملعب واشتبك مع جمهور الزمالك وأدى هذا الأمر لحدوث إصابات كثيرة في صفوف الجانبين وإصابات بين رجال الأمن أيضا وتلفيات ضخمة في استاد القاهرة مما دفع حكم اللقاء إلى إلغائه واتخذ اتحاد كرة القدم المصري

حينها قرارا بإلغاء الموسم السابع من الدوري المصري بالكامل.

٥- مذبحه بورسعيد ٢٠١٢:

تأسس جروب الأتراس أهلاوي في شهر أبريل من عام ٢٠٠٧ وأعقب ذلك تأسيس الأتراس ديفيلز بالإسكندرية في شهر نوفمبر من نفس العام لتبدأ معهما المعركة الكبرى التي جمعت بينهما وبين وزارة الداخلية المصرية نظرا لتعننت الأخيرة دائما ضد الجروب أو ضد أفراد الأتراس بمختلف انتماءاتهم لأن أفراد الجروب قد كسروا بداخلهم حاجز الخوف من الأمن وتحديدا جهاز أمن الدولة وهو ما جعلهم يرفضون أوامر الأمن وتعننته معهم قبل وأثناء وبعد المباريات وهو ما انتقل منهم إلى نفوس المصريين جميعا لتتشكل الملامح الأولى للثورة على الدولة الأمنية التي هدمت كرامة المصريين لسنوات طويلة.

ظلت المناوشات والمشادات بين قوات الأمن وأفراد أتراس أهلاوي مستمرة مع كل مباراة يحضرها الجروب والتي كانت تصل أحيانا للاعتداء الوحشي على شباب الأتراس الذي لم يكن يرهب ذلك بل كان دائم التهاتف ضد حبيب العادلي ورجال وزارة الداخلية حيث تم تأليف الكثير من الأغاني لهذا الغرض وأشهرها أغنية يا غراب ومعشش التي تقول:

كان دايمًا فاشل في الثانوية.. يادوب جاب ٥٠٪.. بالرشوة خلاص الباشا اتعلم..
وخذ شهادته به كلية.. يا غراب ومعشش جوا بيتنا.. بتدمر ليه متعة حياتنا..
مش هنمشي على مزاجك.. ارحمنا من طلة جنابك.. لفق لفق في القضية..
هي دي عادة الداخلية.. ممسوك مكتوبلي إرهابي دولي.. ماسك شمروخ
وبغني أهلي.

عانت مجموعات الأتراس كثيرا من وزارة الداخلية التي أصبحت العدو الأول لهم نظرا لتكرار الاعتداء على أفرادها واعتقالهم من قبل رجال الأمن

دون أسباب مقنعة حتى جاءت ثورة الـ٢٥ من يناير عام ٢٠١١ والتي اعتبرها الألتراس فرصة للرد على وزارة الداخلية وعلى الرغم من إعلان الجروب في البداية أنه لن يشترك بشكل رسمي في الثورة فإنه أعطى أعضائه الحرية في الاشتراك ليظهر أفراد الألتراس لأول مرة على الساحة السياسية ولكن الغرض لم يكن سياسيا فقد كانوا يطبقون أحد أهم المبادئ التي تربوا عليها وهي الانتماء لآخر قطرة دم ولكن هذا المبدأ انتقل من الانتماء للنادي إلى الانتماء للوطن خلال الثورة ليعرف المصريون قيمة هؤلاء الشباب ووطنيتهم بعد أن حاول العادلي ورجاله تشويه صورتهم في وسائل الإعلام بشكل بشع.

ثم أتت اللحظة التي كان ينتظرها الألتراس بفارغ الصبر وهي المواجهة المباشرة مع قوات الأمن يوم جمعة الغضب ٢٨ يناير فهم الأكثر قدرة على التعامل مع الأمن بسبب تاريخهم النضالي معه وبالفعل سقطت الداخلية في هذا اليوم الفارق في تاريخ الدولة المصرية وسقط معها أول شهيد من ألتراس أهلاوي وهو الشهيد أحمد كمال الذي كان عضوا بسيكشن المنصورة كما سقط شهيد الوايت نايتس (ألتراس نادي الزمالك) محمد شعبان بشير الشهير بـ«مكوة» لتنتقل العلاقة بين الألتراس والداخلية من مجرد وجود عداوة شديدة بينهما لمرحلة أخطر بكثير وهي مرحلة الدم. ولكن الظهور الأبرز لألتراس أهلاوي بالتعاون مع الوايت نايتس خلال الثورة المصرية كان يوم ٢ فبراير ٢٠١١ وهو ما يعرف بيوم موقعة الجمل فقد كشف الكثير من النشطاء السياسيين عن الدور الكبير الذي قام به أفراد ألتراس أهلاوي تحديدا والألتراس بشكل عام في حماية ميدان التحرير من البلطجية نظرا لكونهم كانوا يتولون مسؤولية تأمين الميدان لما لهم من قدرة على التنظيم فقد شكل مجموعة منهم دروعا لحماية المتظاهرين من البلطجية الذين حاولوا فض الاعتصام بالقوة بينما قامت المجموعة الأخرى بجمع الحجارة للدفاع عن الميدان في يوم هو الأكثر أهمية في مسيرة إسقاط نظام المخلوع محمد حسني مبارك.

وفي ١١ فبراير ٢٠١١ تحقق الحلم وتنحى مبارك عن الحكم وأسند مهمة قيادة البلاد للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بقيادة المشير محمد حسين طنطاوي وأحس المصريون أن الخير قادم على أيدي المؤسسة العسكرية ولكن خابت آمالهم وظلت مصر كما هي واستمرت معها المظاهرات والاعتصامات بسبب الطريقة السيئة التي كان يدير بها المجلس العسكري الدولة المصرية وسقوط شهداء جدد على يد العسكر وأفراد الداخلية حينها.

وكان شيئاً لم يحدث عادت الداخلية لسابق عهدا واقتحمت مبارياتي الأهلي وكيفا أسوان والزمالك ووادي دجلة وقامت قوات الأمن المركزي بضرب شباب الأتراس أهلاوي في المباراة الأولى وشباب الوايت نايتس في المباراة الثانية وتم اعتقال الكثير من أفرادهما دون ارتكاب أي جريمة فعرف الأتراس أن الأمن لم يتعلم الدرس جيداً فبدأوا النزول مجدداً إلى الميدان للاعتراض على سياسة وزارة الداخلية وسياسة المجلس العسكري القمعية فاشترك الأتراس في أحداث محمد محمود يوم ١٩ نوفمبر ٢٠١١ وسقط فيها شهاب أحمد عضو الوايت نايتس الذي تلقى رصاصة غادرة في الصدر أثناء محاولته إسعاف أحد المصابين ثم أتى الدور على محمد مصطفى (كاريكا) عضو الأتراس أهلاوي الطالب بكلية الهندسة ولاعب منتخب مصر للتنس الذي لقي مصرعه بطلق ناري دخل من الظهر وخرج من البطن أثناء وجوده في اعتصام مجلس الوزراء يوم ١٨ ديسمبر من نفس العام ومن هنا بدأ الأتراس يصب غضبه على المجلس العسكري فقام الأتراس أهلاوي بعمل دخلة خاصة بكاريكا خلال مباراة الأهلي والمقاصة التي أعقبت استشهاده عن طريق عمل لوحة فنية على المدرجات مرسوم بها مضرب تنس ومثلث (يرمز لكلية الهندسة) وصورة كاريكا في المنتصف ليهتز الملعب بأكمله بهتاف (سامع أم شهيد بتنادي.. العسكر قتلوا ولادي).

أما في مباراة الأهلي والمقاولون التي تزامنت مع الذكرى الأولى لجمعة الغضب فقد وجه الأتراس أهلاوي رسالة شديدة اللهجة للمجلس العسكري

عندما هتف الهتاف الذي كان يردد في ميادين مصر بأكملها حينها (يسقط يسقط حكم العسكر) كما نالت الداخلية نصيبا من غضب الألتراس عندما رفعوا لافتة مكتوبا عليها (فاكرين عاركم ليوم الدين.. انسحاب الداخلية يوم ٢٨).

وقد أتى الرد سريعًا يوم الأربعاء الأسود ١ فبراير ٢٠١٢ في مذبحة بورسعيد التي وقعت عقب لقاء الأهلي والمصري في استاد بورسعيد ولكن بدأ التخطيط لها قبل المباراة بعدة أيام وظهر ذلك في التهديدات التي أطلقها جروب الجرين إيجلز (ألتراس النادي المصري بورسعيدي) على صفحاته بموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وذلك في شكل أغنية تقول: (لو رايع بورسعيد اكتب لأمك وصية) في إشارة صريحة لوجود نية لأعمال عنف تصل إلى القتل وظلت حرب التصريحات بين ألتراس أهلاوي والجرين إيجلز مشتعلة لعدة أيام وحذر البعض من إمكانية حدوث كارثة يوم المباراة ولكن الأغلبية اعتقدت أن الأمر ليس بغريب فهو معتاد الحدوث قبل مباريات الأهلي والمصري في بورسعيد على مر العصور مع تأكيدات مدير أمن بورسعيد بأنه لا يوجد أي مشكلة وأن جماهير الأهلي ستأتي وسيتم تأمينها بالشكل المناسب ولن يحدث شيء سيئ.

وبالفعل أعلن ألتراس أهلاوي عن تنظيم ترحال لأعضاء الجروب إلى بورسعيد لحضور اللقاء ومساندة الفريق الأحمر في المدرجات فجمع ما يقرب من ٢٠٠٠ مشجع الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ١ فبراير ٢٠١٢ لتنتقل رحلة العذاب والموت التي لم يكن يعرف هؤلاء الشباب أنهم سيفقدون فيها ٧٢ من زملائهم الذين ظلوا يهتفون ويضحكون معهم طوال الرحلة من القاهرة إلى بورسعيد كعادتهم أثناء الترحالات، خاصة الطفل أنس محيي الدين الذي سقط شهيدا في هذا اليوم.

بدأ القطار في التحرك إلى بورسعيد مباشرة حسب الاتفاق وبدأت المشاكل تظهر في مدينة التل الكبير عندما قام الكثير من الأشخاص بإلقاء الكثير

من الطوب والباراشوتات (نوع من أنواع الألعاب النارية التي تستخدم في التشجيع) مما أدى لتكسير زجاج بعض نوافذ القطار حسب أقوال شهود العيان ثم أكمل القطار مسيرته ولكن الجميع تفاجأ بتوقف القطار في قرية صغيرة تقع قبل بورسعيد بحوالي ٣٠ كيلومترا طبقا لأوامر جاءت لهم من قيادات بالجيش وعندما تناقشوا معهم فيما حدث في التل الكبير وسبب توقفهم في هذه القرية أكدت لهم القيادات الأمنية التي كانت تنتظرهم أن الموقف تحت السيطرة وأن اللاعبين في أمان وليس هناك أي مشاكل وبعد مناقشات كثيرة امتثل أفراد الألتراس للقرار، وصعدوا إلى الأوتوبيسات وعربات الأمن المركزي التي كانت تنتظرهم لنقلهم إلى استاد بورسعيد.

ثم وصلوا إلى استاد بورسعيد بعد رحلة عصبية تعرضوا خلالها لمضايقات كثيرة طوال الطريق وبعد دخولهم للمدرجات قامت جماهير المصري بتوجيه سيل من السباب لهم وقذفتهم بالطوب كما تعرض لاعبو الأهلي لمضايقات كثيرة من جماهير المصري أثناء عملية الإحماء قبل المباراة وصلت لتوجيه الباراشوتات إلى أعين بعض لاعبي الأهلي ونزول بعض الجماهير إلى أرض الملعب لينطلق الشوط الأول من المباراة في أجواء تنذر بإمكانية حدوث كارثة كبرى واستمرت هذه الأجواء الملتهبة طوال الشوط الأول الذي هتف خلاله جمهور المصري هتافا موجهًا لجماهير الأهلي وهو (العلاقة برة) وبمجرد انتهاء الشوط نزل مجموعة كبيرة من جماهير المصري إلى أرض الملعب وتوجهوا لمدرجات جماهير الأهلي وحدثت مناوشات بسيطة بينهما ولكن الغريب في الأمر أن الأمن لم يحرك ساكنا وترك الجماهير تنزل بسهولة دون أي اعتراض منه وتكرر هذا المشهد الغريب الذي لم يحدث من قبل في أي ملعب بالعالم حيث كان جمهور المصري ينزل إلى الملعب بعد كل هدف يحرزه فريقهم ويقومون باحتضان اللاعبين ولكن الأكثر غرابة من ذلك هو طريقة تعامل الأمن معهم فقد كان يتركهم يحتفلون ثم يتركهم يصعدون للمدرجات مرة أخرى دون أن يقبض على أي منهم.

وفاز المصري على الأهلي ٣ - ١ ليعلن فهيم عمر حكم اللقاء عن انتهاء المباراة وبداية أسوأ حادثة في تاريخ كرة القدم في العالم بأكمله حيث قامت جماهير المصري الموجودة في المدرجات باقتحام الملعب والاتجاه إلى مدرجات جماهير الأهلي ولكن قبل وصولهم إلى هناك حاولوا الاعتداء على لاعبي الأهلي وجهازه ولكن نزل بعض أفراد أتراس أهلاوي لحمايتهم كما تدخل لاعبو المصري وجهازه لنفس الأمر حتى استطاعوا إدخالهم إلى غرفة تبديل الملابس باستثناء البرتغالي مانويل جوزيه المدير الفني للقلعة الحمراء حينها الذي قام الأمن بحمايته وتوصيله لمكان أسفل المقصورة الرئيسية وظل هناك ساعتين قبل أن يتمكن من الذهاب إلى غرفة تبديل الملابس الموجود بها لاعبوه الذين كانوا على اتصال به عن طريق تليفوناتهم المحمولة.

ووصل بالفعل جمهور المصري إلى قلب المدرجات الحمراء وعقب حدوث ذلك حدث شيان لافتان للانتباه الأول هو تشغيل أغنية كله يرقص لحكيم على سماعات الاستاد وذلك لإخفاء أصوات الاستغاثة والثاني هو إطفاء أضواء الاستاد بالكامل لعدم تصوير أو رؤية الجريمة بشكل واضح بالإضافة إلى هدوء كامل من قوات الشرطة والجيش التي كانت توجد حول الملعب ولحم الأبواب التي كان من المفترض أن يخرج منها جمهور الأهلي لينتج في النهاية عن كل ذلك سقوط ٧٢ شهيدا ومئات المصابين وكانت أسباب الوفاة وفقا لما جاء في تقارير الطب الشرعي هي السقوط من أعلى المدرج حيث كان يتم إلقاء أفراد أتراس أهلاوي من أعلى المدرج الشرقي باستاد بورسعيد الذي يوازي ارتفاعه ارتفاع عمارة سكنية مكونة من ٤ طوابق ومن الأسباب الأخرى التي ذكرت في التقارير الشنق والطعن بآلات حادة وأسلحة بيضاء ولكن من الواضح أن القتل لم يكن كافيا للقتلى حيث قاموا بعد ذلك بالتمثيل بالجثث بشكل أقل ما يقال عنه إنه شديد البشاعة فبعض الشهداء لم تستطع عائلاتهم التعرف عليهم إلا من ملابسهم أو بسبب علامة معينة في أجسادهم وكان مكتوب على بعض الجثث بآلات حادة كلمة (العلاقة)

وهو ما يبين وجود نية مبيتة للقتل فكما ذكرنا من قبل أن جماهير المصري كانت تهتف طوال المباراة هتاف (العلاقة برة) والذي تم تنفيذه عقب اللقاء. وبعد ساعات مرت كالدهور على كل من بالملعب وخارجه تم إخراج لاعبي الأهلي وجهازه وبعض الجماهير في طائرات عسكرية وباقي الجماهير تم تأمينها إلى القطار الذي استقلوه عائدين إلى محطة مصر التي كانت تكتظ بالأهالي وشباب ألتراس أهلاوي وألتراس وايت نايتس منتظرين استقبال الجثث والمصابين في مشهد مهيب.

وبعيدا عما حدث في وقت سابق أو لاحق للمباراة فهذه أسماء شهداء مجزرة بورسعيد وبعض المعلومات عنهم:

١- أنس محيي الدين:

الطفل أنس ذو الوجه المبتسم دائما والذي ظل يداعب زملاءه طوال رحلة الذهاب إلى بورسعيد عبر القطار هو أصغر شهيد في مجزرة بورسعيد حيث كان يبلغ من العمر حينها ١٤ سنة حيث قتل مشنوقا بجبل أو جنزير على يد مجموعة من منعدمي الإنسانية وذلك وفقا لما جاء في تقرير الطب الشرعي فلا أحد يستطيع مجرد التفكير في شنق هذا الطفل البريء الذي ليس له دخل بأي شيء ولم يفعل أي جريمة سوى أنه كان متيما بالنادي الأهلي.

ومن المفارقات العجيبة في حياة أنس أنه قبل الأحداث كتب على صفحته الشخصية بموقع الفيس بوك: (كم أتمنى أن أسمع خبر وفاي وأنا حي كي أرى العيون التي ستبكي علي) وتحققت أمنية أنس بالفعل حيث بكت مصر كلها عليه يومها.

وبعث أنس رسالة غريبة لأحد أصدقائه يوم ٢٤ يناير ٢٠١٢ كتب فيها وصيته وكان نصها كالآتي:

أنا أعلن وصيتي في حالة وفاي أنا عاوز الآتي يتم:

أ- أن يتم لفي بعلم مصر.

- ب- أن يتم تشييع جنازتي في ميدان التحرير.
ج- أن يتم التبرع بقرنية عيني لمصابي الثورة عين لشخص وعين لشخص آخر.
د- أن يتم التبرع بباقي أجزاء جسمي لمصابي الثورة.

٢- محمود الغندور:

الشهيد السكندري الوحيد في الأحداث محمود محمد عبد الخالق الغندور (٢٢ عاما) كان طالبا بالفرقة الثالثة بكلية التجارة جامعة الإسكندرية وهو أحد مؤسسي جروب ألتراس ديفيلز عام ٢٠٠٧ وكان غندور يتيم الأب والأم ولكنه كان يرى أن النادي الأهلي يعوضه بشكل كبير عن ذلك ولذلك كان يعطي الكثير من وقته لخدمة النادي الأهلي فهو كان يقول لأصدقائه دائما (أنا بحب الأهلي أوي.. نفسي أحس إني بعمل حاجة كويسة للأهلي).

٣- محمد أحمد خاطر:

طالب كلية الهندسة محمد خاطر البالغ من العمر ٢٢ عاما هو الشهيد الأول في أحداث بورسعيد المؤسسة حيث كان يحاول فتح الأبواب لخروج جمهور الأهلي لكنه سقط وعجن جسده تماما وذكر والد الشهيد أنه تسلم جثة ابنه في كيس أسود وكانت الجثة ملقاة تحت السلم في المستشفى من دون أي تقرير طبي ومعها فقط تصريح الدفن.

وكان محمد رحمه الله قد وضع في صفحته الخاصة بموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك صورة يوم ٢٥ يناير ٢٠١٢ تحمل شعار النادي الأهلي ومكتوبا تحتها ٣ كلمات (وطنية - نضال - ثورة).

٤- محمد أحمد سري:

كان يأمل محمد عندما ذهب إلى بورسعيد أن يقدم له الأهلي الفوز كهدية لأنه كان يحتفل يومها بعيد ميلاده الذي كان يوافق يوم ٣١ يناير أي اليوم

السابق لوفاته ومحمد ذو الثامنة عشرة من العمر كان طالبا متفوقا جداً في الثانوية العامة حيث حصل على مجموع ٩٦٪ في المرحلة الأولى من الثانوية وذكر أحد أصدقائه أن محمداً كان يتمنى أن يصلي عليه عدد كبير من الناس وهو ما حدث فعلاً فقد صلى عليه أكثر من ألفي شخص.

٥- مصطفى عصام:

مصطفى كان طالبا بالفرقة الرابعة بكلية الطب جامعة القاهرة ولم يكمل عامه العشرين حينما استشهد في مذبحة بورسعيد ومن المعروف عن مصطفى أنه كان يقوم بأعمال خيرية كثيرة وبشكل دائم فقد كان يشترك في تجهيز شنت رمضان لتوزيعها على الفقراء كما كان أحد المتطوعين لإسعاف المصابين أثناء أحداث مجلس الوزراء وشارع محمد محمود الأولى ولم تكن الابتسامة تفارق وجهه.

آخر شيء كتبه مصطفى قبل وفاته: (لو بطلت أشجع.. يبقى أنا ميت). وبعد وفاته انتشرت صورة له في مباراة للأهلي ضد المقاولون وهو يضحك مع بعض أفراد الأمن المركزي فلم يكن مصطفى يعلم أنهم سيتركونه يقتل على يد مجموعة من معدومي الإنسانية ولن يتدخلوا لإنقاذ حياته.

٦- محمد محمود أحمد عبد التواب:

زيكا (١٥ عاماً) الطالب بمدرسة باسوس الإعدادية بالقليوبية استيقظ في السابعة من صباح يوم الأربعاء الأسود ليسافر مع أصدقائه إلى بورسعيد لتشجيع النادي الأهلي في استاد بورسعيد وهناك طلب زيكا من صديقه محمد عباس أن يصوره في المدرجات قائلاً: (صورني قبل ما يموتونا) ويبدو أن زيكا كان يشعر بأنها ستكون الصورة الأخيرة في حياته.

٧- أحمد عزت إسماعيل:

أحمد (٢٠ عاما) كان طالبا بكلية التجارة جامعة القاهرة وكان يتمتع بحب كبير من أصدقائه وأهله نظرا لأخلاقه الحميدة وجاءت وفاة أحمد حسب ما جاء بالتقرير الطبي بسبب الشوم والأسلحة التي انهالت على رأسه من مجموعة من جماهير المصري التي اقتحمت مدرجات جماهير الأهلي.

٨- يوسف حمادة يوسف:

سيقف القلم عاجزا عن وصف هذا البطل الذي قرر أن يكون مثالا حيا للوفاء والشهامة فقد خرج يوسف قبل انتهاء المباراة بعدة دقائق وعندما عاد وجد أن باب خروج جماهير النادي الأهلي قد أغلق وسمع صوت الاستغاثات التي أطلقها الشباب خلف الباب فاستنجد بأحد الضباط لفتحه ولكنه أكد له أنه ليس لديه أوامر لفتح الباب ولكن يوسف لم يستسلم ولم يتسرب إليه أي يأس واعتمد على نفسه وحاول بكل جهده أن يفتح الباب واستخدم حديدة وجدها هناك ولكن بسبب التدافع الهائل من الجماهير خلف الباب ومحاولات يوسف القوية سقطت بوابة الخروج عليه ليموت هو ويعيش الكثيرون.

٩- أحمد إسماعيل:

ابن النوبة الأسمر الهادئ (٢٣ عاما) كان طالبا بالسنة الأخيرة بأكاديمية طبية وكان دائما ما يسافر خلف الفريق الأحمر لتشجيعه وكانت رحلة بورسعيد هي آخر رحلة له فقد استيقظ أحمد صباحا وأعد وجبة الإفطار لوالده مثل العادة وسافر إلى بورسعيد دون أن يخبره حتى لا يثير قلقه لأن والده لم يكن يرغب في سفر ابنه هذه المرة خوفا عليه من الأنباء التي كانت تتردد قبل المباراة عن حدوث شيء سيئ بها ولكن أصر أحمد على السفر دون أن يعلم أنه سوف يستشهد فداء لعشق الأهلي.

١٠- كريم عادل خزام:

كريم خزام كان مثالا للالتزام كما تقول كلمات أغنية المجد للشهداء التي أطلقها أتراس أهلاوي تخليدا لذكرى شهدائه فقد كان صاحب الـ ١٩ سنة طالبا بالجامعة الألمانية بالقاهرة وهو أحد شهداء مذبحة بورسعيد. وكان آخر ما كتبه على حسابه الخاص بموقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك يوم ٢٧ يناير حيث قال: (يوم السبت موبايلى مقفول.. ما هو في الوقت نفسه ده من سنة أخويا كان بسببكم مقتول.. اقتلني شكرا) وذلك تضامنا منه مع حملة مقاطعة شركات الاتصالات في ذكرى جمعة الغضب ٢٨ يناير ٢٠١١.

١١- محمود سليمان:

محمود ابن الشرقية البالغ من العمر ٢٠ عاما كان محبا لعمل الخير حيث كان عضوا في جمعية صناع الحياة وجمعية رسالة بمبادرات مكافحة الإدمان ومحو الأمية فقد كان الراحل شعلة من الحماس الخيري حيث تحدث الشيخ عمرو خالد عنه وعن أعمال الخير التي كان يسهم فيها دائما. الغريب أن محمود في يوم ٢٨ يناير أي قبل المباراة بثلاثة أيام وضع شارة سوداء على صورته على الفيس بوك وعندما سئل عن سبب ذلك قال: (عشان لو مت ما تضيعوش وقت في إنكم تعملوا صورة زي دي.. أهي جاهزة) فمن الواضح أنه أحس أن النهاية قد اقتربت كثيرا.

١٢- مهاب صالح فرج:

مهاب كان طالبا في كلية الهندسة بجامعة القاهرة وكان يشارك بصفة دائمة في مظاهرات التحرير منذ بداية اندلاع ثورة ٢٥ يناير وفي النهاية قتل مهاب غدرا في مذبحة بورسعيد وأكد والده وهو طبيب جراح أنه قتل مخنوقا بكوفية.

١٣- محمد محروس يوسف:

محمد (٣٥ عاما) متزوج ولديه بنتان وكان يعمل سائق تاكسي. لم تكن ترغب زوجته أن يسافر خلف الأهل هذه المرة ولكن محمد أصّر على ذلك واستيقظ في الثامنة صباح يوم المذبحة وكانت آخر مكاملة له مع أسرته الساعة الرابعة عصرا وأبلغهم أنه يستعد للدخول إلى الاستاد وبعد ذلك أغلق الهاتف الخاص به ووجدته أسرته عقب الأحداث الدامية في مشرحة زينهم ولم يكن هناك أي إصابات ظاهرة في جسده ولكن المرجح أنه قتل مخنوقا أيضا.

١٤- مصطفى متولي:

كان مصطفى يدرس بالصف الثالث الثانوي حينما دفعه جنونه بالنادي الأهلي للسفر لمؤازرته في مباراة المصري التي اجتاحت فيها جمهور الأخير مدرجات الضيف وتم قتل الشاب الصغير بعدة طعنات متفرقة بسلاح أبيض. ويبدو أن مصطفى كان على اقتناع تام بأنه مثل زملائه في ألتراس أهلاوي إذا توقف عن التشجيع فهذا يعني أنه قد مات وهذا ما كتبه مصطفى يوم ٢٠ يناير ٢٠١٢ على حسابه الشخصي على الفيس بوك: (يوم ما أبطل أشجع هاكون ميت أكيد).

١٥- كريم جونيور:

جونيور شهيد محافظة السويس التي اكتست بالسواد في اليوم الأكثر قسوة في تاريخ كرة القدم المصرية اسمه الحقيقي عبد الرحمن شحاتة ويبلغ من العمر ١٧ عاما وكان ناشئا في نادي منتخب السويس.

١٦- عمر علي محسن:

عمره ٢٢ سنة تمكن من إنهاء دراسته بالسنة النهائية بكلية إدارة الأعمال

قسم الاقتصاد بالجامعة الأمريكية وكان من المقرر تخرجه بعد أسبوعين فقط من الحادث الأليم وقامت الجامعة الأمريكية بعد ذلك بإطلاق اسم الشهيد على إحدى بواباتها بالإضافة لوضع صورة عملاقة لعمر الذي كان متفوقا بشكل كبير وملتزما خلال دراسته بالجامعة.

١٧- محمد خالد أحمد مختار:

محمد خالد صاحب الوجه البريء (١٦ عاما) من جنوب الأقصر وكان يدرس بالصف الثاني الثانوي ذهب لمشاهدة مباراة الأهلي والمصري وكاد يهتق بسبب إشعال الشماريخ بصورة كثيفة هناك من قبل جماهير المصري ثم اختفى بشكل غامض وظل أهله يبحثون عنه في كل مكان وانتشرت صورته على جميع صفحات الفيس بوك أملا في العثور عليه حيا ولكن في النهاية وجدته أسرته في مشرحة زينهم.

١٨- أحمد وجيه:

أحمد من شدة حبه للنادي الأهلي لم يكن يبخل عليه بأي شيء فقد كان يصرف ما يجمعه من أموال على دخلات ألتراس أهلاوي ومن كثرة عشقه للأهلي ادخر مصروفه لمدة ستة أشهر لاستخراج جواز سفر لتشجيعه في أحد الترحالات التي نظمها ألتراس أهلاوي لتونس.

١٩- إسلام علوان يوسف:

إسلام كان إنسانا بسيطا حيث كان حاصل على دبلوم صنایع ويعمل بإحدى الشركات بالعاشر من رمضان وهو من قرية بلبیس بالشرقية ومن أسوأ ما ذكرته والدته أنها رأت ابنها في التلفزيون أثناء إدخاله لسيارة الإسعاف في ملعب المصري وتوقعت أنه قد أصيب فقط ولكن للأسف تسببت هذه الإصابة في استشهاده.

٢٠- أحمد عبد الحميد:

قبل السفر لبورسعيد بأيام معدودة كان أحمد قد أنهى فترة تجنيده بالجيش فذهب مع أهلي إلى هناك ليستمتع برحلته مع أصدقائه ويخرج نفسه من الضغوط التي وقعت عليه أثناء فترة تجنيده ولكن الأيدي الغاشمة لم تمكنه من ذلك فقد تم إلقاء أحمد من فوق المدرجات دون أي نوع من أنواع الرحمة لينزل على الأرض جثة هامدة.

٢١- مصطفى محمد يوسف أحمد:

احتفل مصطفى (٣٠ عاما) قبل وفاته بثلاثة أسابيع فقط بخطوبته وكان سيعقد قرانه نهاية عام ٢٠١٢ الذي مات في بدايته.

٢٢- أحمد محمد يوسف:

أحمد من أبناء محافظة السويس قام بالاتصال بوالدته وأخبرها بأن جمهور المصري يقوم بضرب أفراد ألتراس أهلاوي ثم انقطع الاتصال بعد ذلك مباشرة.

٢٣- مصطفى أحمد السيد عبود:

لم يمهل القدر مصطفى الذي لم يبلغ الـ ٢٥ من عمره الاستمتاع بالانضمام لجروب ألتراس أهلاوي حيث انضم مصطفى إلى الجروب قبل استشهاده بثلاثة أشهر فقط.

٢٤- كريم عبد الله:

كريم ٢٢ سنة طلب من والدته قبل استشهاده بأيام قليلة أن تخطب له بنتا كان يحبها.

٢٥- محمد رشدي:

رشدي الفنان هو قائد الثالثة شمال حيث اشتهر رشدي بقيادته لأفراد الجروب أثناء الغناء وذلك عبر العزف على الطرومبيطه (الطبله الكبيره) فإذا كنت متابعا جيدا لمباريات الأهلي فستجده موجودا في جميع مباريات الفريق داخل القاهره وخارجها بل خارج مصر أيضا.

٢٦- عبد الرحمن فتحي محمود

٢٧- أحمد فوزي عطوان

٢٨- أحمد محمد السيد الشبوري

٢٩- أحمد أسامة صلاح الدين محمد

٣٠- أحمد طه حسين كامل

٣١- أحمد يوسف أحمد سيد أحمد

٣٢- أحمد زكريا محمد شعبان

٣٣- علاء المرسي عواد

٣٤- أمجد السيد أصلان

٣٥- عمر أحمد محمد عطا

٣٦- أيمن محمد سيد هيبه

٣٧- باسم الدسوقي وهبة عثمان

٣٨- العربي كامل محمد مصطفى

٣٩- السيد جودة السيد

٤٠- حامد فتحي حامد

٤١- حسن فهمي طه

٤٢- حسام الدين سيد عبد الفتاح

٤٣- حسين محمد السيد

٤٤- إسلام أحمد أفندي

٤٥- إسلام حسن محمد محمود طلبة

٤٦- كريم المليجي السيد مليجي

٤٧- خيرى فتحي مصطفى محمد القرونوطي

٤٨- خالد عمر عبد القادر محسن

٤٩- محمود صابر يوسف عبد القوي

٥٠- محمود سلامة محمود محمد

٥١- ممدوح محمد عبده البنداري

٥٢- محمد عبد الله عبد القادر

٥٣- محمد علي محمد علي سليمان

٥٤- محمد أشرف محمد

٥٥- محمد فرغلي حامد السيد

٥٦- محمد جمال محمد توفيق

٥٧- محمد حسين

٥٨- محمد مصطفى محمد

٥٩- محمد ناصر عبد السميع إبراهيم

٦٠- محمد سمير جمعة عبد النبي

٦١- محمد سمير محمد عاطف

٦٢- محمد سيد الشرجي

٦٣- مصطفى جمال شعبان رفاعي

٦٤- مصطفى محمد مصطفى السعيد

٦٥- مصطفى نصر إبراهيم السيد

٦٦- عمر عمرو آدم همام

٦٧- أسامة مصطفى أحمد محمد

٦٨- سعد جمال سعد زغلول

٦٩- سعيد محمد شحاتة

٧٠- سليمان أحمد سليمان الشبوري

٧١- عمر جمال عبد القادر

٧٢- الشهيد المجهول

تم التعرف على ٧١ من شهداء ألتراس أهلاوي ومع الأسف لم يتمكن أحد من التعرف على الشهيد ال٧٢ ولا نعرف إذا كان ذلك بسبب عدم معرفة أحد له شخصا أم أنه لم يتم التعرف عليه بسبب كثرة التشوهات التي غطت جسده نتيجة تمثيل المجرمين بجثث الشهداء.

المحطة التاسعة

طرائف رياضية

obeikan.com

المجنون جابرييل جونزاليز

في عام ١٩٩٤ تسبب لاعب باراجواي المجنون جابرييل جونزاليز في حدوث موجة من الضحك الهستيري لجميع من كان حاضرا في إحدى مباريات فريقه إيستوديانتيس دي لا بلاتا فعندما كان يجهز جابرييل نفسه للعب ركلة ركنية قذفه أحد جماهير الفريق المنافس بسيجارة في ظهره فلم يفكر كثيرا وقام بأخذ السجارة من الأرض ودخن منها قليلا قبل أن يلقيها على الأرض ليلعب الركلة الركنية وأكد جابرييل أن هذا الموقف جعل بعض الناس يغضبون ولكنه استمتع بهذا الموقف.

يذكر أن جابرييل معروفا بحركاته الغريبة لذلك لقب في بلاده بالمجنون.

المباراة أهم من حفل الزفاف

هناك بعض المشجعين يعشقون كرة القدم بشكل يفوق حد الجنون ويختار كل منهم ناديا معيناً ليكشف من خلاله حبه العنيف للكرة ولكن ما حدث عام ٢٠٠٣ من المشجع الباكستاني تاي بايج فاق كل التوقعات التي تقول إنه من الممكن ترك أي شيء من أجل حضور مباراة في كرة القدم.

فقد سافر تاي في إجازة مع أصدقائه إلى إسبانيا قبل موعد حفل زفافه بعدة أيام ليكتشف أن يوم زفافه يوافق يوم مباراة نهائي كأس الاتحاد الأوروبي التي كان أحد طرفيها فريقه المفضل سيلتيك الأسكتلندي كما أنها ستقام في أشبيلية بإسبانيا فقرر البقاء ومشاهدة المباراة من داخل الملعب وأرسل رسالة قصيرة لعروسه وعائلته والضيوف الكثيرين الذين كانوا في انتظاره بمدينة لاهور بباكستان لإتمام حفل الزفاف يؤكد لهم فيها أن هذه المباراة تعد حدثا تاريخيا ولن يستطيع تعويضه مرة أخرى ليقف الجميع مذهولين

من موقف تاي ما عدا أخيه الذي كان يعلم جيداً مدى حب تاي لفريق سيلتيك.

جوميز والمجلة

التقط أحد المصورين عام ١٩٥٥ إحدى أشهر الصور في تاريخ كرة القدم وكانت للحارس المكسيكي خايمي توبو جوميز أثناء مباراة فريقه نادي تشيفاز غوادالاخارا ضد نادي أتلانتي حيث تقدم تشيفاز بعدة أهداف وكانت هجمات أتلانتي تكون منعقدة فقام جوميز بشيء طريف للغاية فأخذ مجلة من أحد الجماهير وجلس على أرضية الملعب ليقرأ فيها واستغرق هذا الموقف حوالي ١٠ ثوان ولكنه كان كافياً ليدخل به جوميز التاريخ من أطرف أبوابه ولكن حكم اللقاء بعد علمه بهذا الموقف هدد جوميز بالطرده إذا فعل ذلك مجدداً فأكد له الحارس المكسيكي أنه لن يكرره مرة أخرى.

الحارس والراديو

في لقاء الديربي الأرجنتيني بين نادي ريفر بلايت ونادي بوكا جونيورز في عام ١٩٩٢ على ملعب البومبونيرا حدث موقف مضحك جداً عندما احتسب حكم اللقاء ركلة جزاء لنادي ريفر بلايت حيث رمى أحد جماهير البوكا جهاز راديو بالقرب من مرمى نادي البلايت ليلتقطه الحارس الأرجنتيني أنخيل دافيد كوميزو الذي وضع السماعتين ووقف أمام جماهير البوكا منتظراً إحراز الهدف ولكن حارس مرمى البوكا فرناندو نافارو كان له رأي آخر وتصدى لركلة الجزاء التي لعبها اللاعب هيرنان دياز لينفجر جمهور البوكا في الضحك ساخراً من كوميزو الذي وقف مذهولاً مما حدث وبعد مرور ١٠ سنوات تحدث كوميزو لمجلة إيل جرافيكو عن ذلك الموقف قائلاً: لو رأيت اليوم

جهاز راديو على الأرض لما لمستته حتى لو كنت في حالة سكر.

أغرب فاول في التاريخ

لكي تحصل على مخالفة لصالح فريقك لا بد من وجود تدخل من أحد لاعبي الفريق المنافس ولكن أحد لاعبي منتخب تشيلي ابتكر طريقة جديدة للحصول على الفاولات حيث أمسك بيد لاعب منتخب الأكوادور ثم ضربها بوجهه وسقط على أرض الملعب متأماً بشدة مما جعل حكم اللقاء يحتسب له مخالفة بالفعل قبل أن ينفذ أمره بسبب التقاط مخرج اللقاء لهذا الموقف الطريف الذي حصل على ملايين المشاهدات على موقع يوتيوب الشهير.

لاعب يطرد حكم المباراة

في إحدى مباريات نادي ميلان سقط الكارت الأحمر من حكم اللقاء فأخذه النجم الكبير فان بوميل وأشهره في وجه الحكم الذي لم يستطع التحكم في نفسه وضحك في وجه بوميل الذي مثل الموقف بشكل مميز.

عضة سواريز

عندما كان يلعب المهاجم لويس سواريز في نادي أياكس الهولندي عام ٢٠١٠ قام بفعل غريب حيث عض لاعب نادي بي إس في أيندهوفن عثمان بقال وتم إيقافه حينذاك لسبع مباريات ليعود بعد ثلاث سنوات تحديداً في أبريل ٢٠١٣ وبقميص نادي ليفربول الإنجليزي ليكرر هذا الفعل مجدداً ولكن هذه المرة عض مدافع نادي تشيلسي برانيسلاف إيفانوفيتش لتتم معاقبته

من قبل اتحاد كرة القدم الإنجليزي بالإيقاف عشر مباريات بتهمة السلوك العنيف وغير المبرر وظل سواريز النجم الأول لصفحات المجلات العالمية لعدة أيام بسبب هذا الحادث الذي أثار الرأي العام الرياضي.

تشيشاريتو يقلل من نسبة الجرائم في المكسيك

كشفت إحصاءات مكسيكية أن النجم المكسيكي خافيير هيرنانديز الشهير بتشيشاريتو يساعد في تقليل الجرائم في بلاده خاصة في العاصمة مكسيكو سيتي حيث أشارت الإحصائية إلى أن عمليات السطو على السيارات والسرقة والاعتداء تقل كثيراً في الساعات التي يلعب فيها اللاعب مع ناديه مانشستر يونايتد الإنجليزي.

كما أشارت الإحصاءات أيضاً إلى أن أهداف اللاعب تسرع من عمليات الولادة لدى الكثير من النساء الحوامل بالمكسيك وذلك بسبب زيادة الإثارة التي يشعرون بها أثناء تسجيل الأهداف.

مما دعا أحد المسؤولين الكبار في مكسيكو سيتي أن يقول: يبدو أن اللصوص يرغبون في أخذ قسط من الراحة والاستمتاع بمشاهدة خافيير وهو يلعب، حتى معدلات الولادة ترتفع.

ومناسبة الحديث عن خافيير هيرنانديز وهو أحد النجوم البارزين في نادي مانشستر يونايتد ويعرفه الجميع بتشيشاريتو ولهذه التسمية قصة طريفة جداً فخافيير مكسيكي ولكنه يتحدث اللغة الإسبانية جيداً فأطلق عليه تشيشاريتو وهي تصغير لكلمة تشيتشارو وهي كلمة إسبانية تعني البازلاء الخضراء وذلك لأن اللاعب لديه عيون خضراء كما أنه قصير القامة وسريع للغاية لذلك فهو يشبه دحرجة حبة البازلاء عندما تسقط من يد أحد.

خضوع اللاعبين لجهاز كشف الكذب

نظرا لوجود حالات من التلاعب في نتائج مباريات كرة القدم فقد ابتكر السيد فيسلين ماريشكي مالك نادي لوكوموتيف بلوفديف البلغاري طريقة جديدة لإثبات صحة أو عدم صحة هذا حيث قرر فيسلين إخضاع لاعبي الفريق ومدربه لفحص كشف الكذب بسبب هزيمتهم في إحدى مبارياتهم ضد نادي بوتيف فراتسا وذلك بسبب شكه في احتمال وجود تلاعب منهم أو تعمد الهزيمة.

فقد قال فيسلين عن هذا: كل فريق يمكن أن يخسر إلا أن هذه الخسارة غريبة وعنصر اللعب النظيف هو أهم شيء بالنسبة لي وسيخضع جميع لاعبي ومدربي الفريق لاختبار كشف الكذب.

والسؤال هنا: هل يمكن تعميم هذه الفكرة على جميع أفراد اللعبة في العالم من لاعبين وأجهزة فنية وحكام وغيرهم، أم أن هذه مجرد حالة فردية لن تتكرر؟

فالبعض يرى أنها فكرة مميزة؛ حيث يحدث الكثير من الأخطاء تحديدا في مجال التحكيم خلال الكثير من المباريات حول العالم قد تكلف بعض الفرق هزائم في مباريات وفقدان بعض البطولات، مما يؤدي إلى اهتزاز قيمة شعار اللعب النظيف الذي تقوم على أساسه لعبة كرة القدم، لكن البعض الآخر يعتبر فكرة إخضاع اللاعبين أو المدربين أو الحكام لجهاز كشف الكذب إهانة كبيرة لهم؛ لأن ذلك سوف يؤدي لخسارة بعضهم لسمعته أو وظيفته إذا ثبت تورطه في حالة من حالات التلاعب في النتائج مثلا ويرى هؤلاء الاكتفاء بالتحقيقات التي تقوم بها اتحادات كرة القدم في جميع دول العالم والاتحاد الدولي (الفيفا) إذا رفع الأمر أمامه.

الصفحة الرسمية للكتاب على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/ma7ataryadyabook>

للتواصل مع الكاتبة:

basmasobhy90@gmail.com